العوامل ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

إعداد
أ/علي بن خلف الركادي الحربي

إشراف
د/ جمال مصطفى محمد مصطفى

أولاً: مدخل الدراسة:

١- مقدمة الدراسة:

تعتبر الجامعات مؤسسات علمية ترتقي بالعقول وترفع الوعي، وتسهم في توفير مناخ تعليمي يساعد على توفير بيئة تعليمية وإنتاج للمعرفة والتعامل معها في جو مكتمل وفق منهجية موضوعية مدروسة تنسجم مع مكانة الجامعة التي تؤثر في البيئة المحيطة بها، وتحقق الجامعة أهدافها عندما يتم توفير الحرية المنضبطة لأعضاء المجتمع الأكاديمي.

لقد ارتبط مفهوم الحرية بحياة الإنسان وأصبحت الحرية حق أساسي من الحقوق العامة، التي لا يجوز المساس بها، أو التنازل عنها، ومع تطور الحضارة الإنسانية وازدهارها، وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل الفلاسفة والمفكرين المؤمنين بحقوق الإنسان وحرياته، تعددت الحريات العامة، وتوسع مفهومها، وازدادت أشكالها ومجالاتها، وبتعدد هذه الحريات أصبحت الحرية الأكاديمية تشكل جزء من الحريات العامة للإنسان، تمنح لفئة خاصة هي الجماعة الأكاديمية، وفي مقدمتها الأكاديميون من العلماء والباحثين والقائمين بالنشاط البحثي، والطلبة الذين يتلقون العلم. (خطايبة، ٢٠٠٣م، ص٢٤)

لذا تتأثر الحرية الأكاديمية في البلدان بعوامل عديدة، إذ تحتاج إلى توازن ودقة في التعامل حتى يتم ممارستها بالشكل المطلوب، حيث تؤثر هذه العوامل على تطبيق مضمون الحريات الأكاديمية ضمن المجتمع الأكاديمي ومن هذه العوامل المعتقدات الدينية والسياسية، كما تتأثر الحريات الأكاديمية بالعولمة الاقتصادية والثقافية. (عبدالله، ٢٠١٢م، ص٤١)

ثم إن الجامعة لا يمكن أن تؤدي وظائفها بكفاية وإتقان في البحث أو التعليم والخدمة العامة في مناخ تنعدم فيه الحرية الأكاديمية، كما أن وظيفتها في بناء الإنسان ومواطن منفتح لا تتحقق إلا من خلال الحرية الأكاديمية. بمعنى أن أي جامعة لا تسود فيها الحرية الأكاديمية لن تكون قادرة على بناء مواطن مبدع أو إجراء بحوث لها قيمتها أو خدمة المجتمع بشكل مميز. (التل وآخرون،١٩٩٧م، ص٤٩٢)

بالإضافة إلى أن تحقق القدر الكافي من الحرية الأكاديمية لدى الطلاب يساعد في تعزيز الثقة في قدراتهم، وينمي ملكة الإبداع لديهم، ويدفعهم لبذل الجهد والتعلم في بيئة مريحة، ويدفعهم للتجديد ويشعل بداخلهم الطموح للابتكار، ويعزز أيضاً لديهم الانتماء المطلوب لتحقيق الغاية من التعليم.

وحيث إن الحرية الأكاديمية للطالب من الأمور المهمة والأساسية التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وبخاصة التعليم العالي والبحث العلمي في أي مجتمع، بل تعتبر الحرية الأكاديمية مطلباً ضرورياً لا غنى عنه للحياة الجامعية، فهي تمكنه من توسيع مداركه وزيادة خبراته، وتنمية شخصيته وبناء كيانه، ودعم قدراته وهذا يتحقق بإعطاء مساحة كافية من الحرية الأكاديمية للطلبة في التفكير والتعبير عن رأيه والمشاركة في اتخاذ القرار. (الرشيدي، ٢٠١٤م، ص١٤)

إن الحرية الأكاديمية ليست غاية في ذاتها بل إنها وسيلة من وسائل تنمية العملية التعليمية من خلال توفير أجواء الحرية الأكاديمية من مبادئ تشمل حرية الاختيار وحرية التفكير والتبصر والاستنتاج التي تتلاءم مع الطبيعة الإنسانية، فالحرية الأكاديمية ضرورة مهمة للجامعة من أجل تطورها وتقدمها ومن أجل أدائها لوظائفها بكفاية وفاعلية. (التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص٤٨٣)

وتعمل الجامعات السعودية على توفير الحرية الأكاديمية وتحقيقها من خلال الدولة، متمثلة في اللوائح المختلفة لمجلس التعليم العالي الذي ينص نظامه في مادته الأولى على أن " الجامعات مؤسسات علمية وثقافية تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي، والقيام بالتأليف والترجمة والنشر وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها " (الخضير، ص٢٣٧).

وفي (المنظمة العالمية للخدمات الجامعية، ٢٠٠٧م) أكد إعلان "ليما" الصادر عام ١٩٨٨ أن الحرية الأكاديمية تتمثل في "حرية الأعضاء الأكاديميين فردياً وجماعياً في متابعة المعرفة، وتطويرها، وتحويلها لخدمة المجتمع من خلال البحث، والدراسة، والمناقشة، والتوثيق، والإنتاج، والإبداع، والتدريس، وإلقاء المحاضرات، والكتابة.

في حين نص إعلان عمَّان للحريات الأكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الصادر عام ٢٠٠٤ على أن الحريات الأكاديمية تشمل : " حق التعبير عن الرأي وحرية الضمير وحق نشر المعلومات والمعارف وتبادلها، كما تشجع المجتمع الأكاديمي في إدارة نفسه بنفسه واتخاذ القرارات الخاصة بتسيير أعماله ووضع ما يناسبها من اللوائح والأنظمة والإجراءات التي تساعده على تحقيق أهدافه التعليمية والبحثية العلمية". (البغدادي، ٢٠٠٦م).

لذا يتضح أهمية الحرية الأكاديمية لدى طلاب الجامعات، وتكون أكثر أهمية لدى طلاب الدراسات العليا باعتبارهم وصلوا أعلى سلم النظام التعليمي وحيث إنهم لم يصلوا لهذه المرحلة إلا بعد أن امضوا سنوات عديدة في مراحل التعليم وتأثروا بعوامل مختلفة شكلت شخصياتهم وأنماطهم وسلوكياتهم وتعاطيهم مع هذه المرحلة التعليمية وممارستهم لحريتهم الأكاديمية، لذا كان من المهم للباحثين دراسة هذه العوامل المختلفة التي تؤثر في الحرية الأكاديمية.

٢- مشكلة الدراسة :

الحرية الأكاديمية جزء من منظومة المجتمع الذي تنشأ فيه، تتأثر به وتؤثر فيه وتتفاعل مع كافة متغيراته وعوامله سواء كانت سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو حتى ثقافية وتعليمية. (الرشيدي، ٢٠١٤م، ص٣٠).

يعتبر الدين الإسلامي من أهم العوامل التي أثرت إيجابا على الحرية الأكاديمية بشكل واضح حيث إنه دين يحض على استخدام العقل ويدعو إلى التدبر والتفكر، وإلى إنتاج منهج علمي يلغي احتمالات التعارض بين منطق الدين ومنطق العلم التي عانت منها معظم

الأديان السابقة التي جعلت من الدين عائقاً لحرية الفكر والعلم. (الصاوي وبستان، ١٩٩٩م، ص٣٠٥).

كما أن الحرية الأكاديمية تتأثر بوجود مذاهب سائدة تتبناها الدولة تحتم على الباحث انتهاج سلوك غير علمي كما أشارت دراسة الصاوي (١٩٩٠) حيث أشارت إلى تأثر الباحث بالمبادئ والاتجاهات المذهبية السائدة في الدولة مما يفقد قدراً من الحرية اللازمة لسلامة التفكير العلمي.

وتتأثر الحرية الأكاديمية بالعوامل الاجتماعية كما أفادت دراسة الصاوي (١٩٩٢) إلى أن ظروف المجتمع وتقاليده لها دور في الشعور بالحرية الأكاديمية وممارستها. لذلك فإن للحرية الأكاديمية دورها الاجتماعي الأمين نحو المجتمع الذي تعمل فيه (سكران، ٢٠٠١م، ص٢٩٠)

ويكمن تأثر العوامل الاجتماعية أيضاً على الحرية الأكاديمية من القيود التي يضعها المجتمع على المجال الأكاديمي كما أشارت دراسة (الصاوي وبستان، ١٩٩٩م، ص٢٩٨) إلى أن بعض القيود والعادات والتقاليد الاجتماعية تحد من التطرق لموضوعات بحثية تتناول مشكلات المجتمع على الرغم من أهميتها، والحاجة الماسة لدراستها. كما توصل (رباح، ٢٠٠٧) في ورقة عمل بعنوان العوامل الاجتماعية والعوامل الأكاديمية المؤثرة على آداء الطالب الجامعي العربي إلى وجود عوامل اجتماعية مختلفة وأن هذه العوامل مجتمعة تؤثر في مهارات الحزم واتخاذ القرار لدى الطالب .

وتعتبر الجامعات بما تحتويه من قدرات علمية في كليات وأقسام وتخصصات تخضع بطريقة مباشرة لتأثير ثقافة البيئة السائدة في محيطها، ولذلك فالحرية الاكاديمية في الجامعات ترتبط بمقدار حجم مساحة الحرية المتاحة في مجتمعها. (القرني، ١٤٣٢ه، ص٢٢)

كما يضيف (الصاوي وبستان، ١٩٩٩م، ص٣١٦) إلى أن تأثير الثقافة يتبين في مدى اهتمام الدولة بالمؤتمرات العلمية وتقدم البحوث العلمية بشكل واضح في توجيه حركة الفكر وانتعاش الحرية الجامعية ونمو الحركة الأكاديمية. ويمكن القول أن الحرية الأكاديمية تتأثر بالعوامل الثقافية السائدة في المجتمع فالثقافة هي مرآة المجتمع . وتحدد الثقافة عادة مفهوم الحرية في المجتمع (التل وآخرون، ٢٠٠٧م، ص٤٩٩).

وفي الجانب الاقتصادي تؤثر عوامل الرخاء والكساد على الحركة الفكر والحرية الأكاديمية في المجتمع . فعلى سبيل المثال يتقدم البحث العلمي في أجواء الحرية الأكاديمية أكثر كلما كانت الإمكانات المادية المتاحة له متوفرة بشكل أكبر . (الرشيدي، ٢٠١٤م، ص٢٢).

ولأهمية النظر إلى واقع الحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا، والعوامل المؤثرة فيها، فقد حدد الباحث مشكلة الدراسة في ضرورة التعرف على العوامل التي تؤثر في الحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

٣- أسئلة الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما العوامل التي تؤثر في الحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ؟

ومن السؤال الرئيس السابق تتفرع الأسئلة التالية :

١- ما العوامل الدينية المؤثرة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم ؟
٢- ما العوامل الاجتماعية المؤثرة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم ؟
٣- ما العوامل الثقافية المؤثرة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم ؟
٤- ما العوامل الاقتصادية المؤثرة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم ؟
٥- هل يختلف تأثير العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية على الحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بمدينة الرياض تبعاً لمتغيرات: الجنس، التخصص، مرحلة الدراسة، الجامعة ؟

٤- أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في الكشف عن العوامل المؤثرة في الحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، ومن هذا الهدف الرئيس تتفرع الأهداف التالية:

١- تحديد العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض .
٢- تحديد العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض .
٣- تحديد العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض .
٤- تحديد العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض .
٥- توضيح مدى اختلاف تأثير العوامل المؤثرة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض تبعا لمتغيرات: الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية، الجامعة.

٥- أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة أنها تتناول الحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية وتربطها بأهم العوامل المؤثرة عليها سواء كانت عوامل دينية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية.
- مؤمل أن تسهم الدراسة في تقديم حقائق علمية مرتبطة بالعوامل المؤثرة على حرية التعبير والرأي وحرية المشاركة في اتخاذ القرار والعدل والمساواة وحرية البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا التربوية.
- السعي لتوفير مرجع بحثي وأكاديمي لهذا المجال حيث أن غالبية الدراسات السابقة اقتصرت على الكشف عن واقع توفر الحرية الأكاديمية لدى الطلاب أو تناول أحد مجالات الحرية الأكاديمية والتركيز على عواقب عدم توفرها حسب المسح الذي أجراه الباحث على الدراسات السابقة .

الأهمية التطبيقية :

- تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها تسهم في تزويد صانعي القرار في الدراسات العليا التربوية بالمعلومات اللازمة والتوصيات والمقترحات التي تتوصل إليها هذه الدراسة.
- تعتبر الدراسة خطوة تمهيدية لتطوير الواقع الأكاديمي في الجامعات.
- تسهم في تحديد أهم العوامل المؤثرة في الحرية الأكاديمية والتي من شأنها تفيد في معاجلة واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات.

٦- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على العوامل : الدينية ، الاجتماعية ، الثقافية ، الاقتصادية.

الحدود المكانية : كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية التربية بجامعة الملك سعود .

الحدود البشرية : طلاب وطالبات الدراسات العليا التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود – طلاب وطالبات الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك سعود .

الحدود الزمانية : اجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٧/ ١٤٣٨ ه

٧- مصطلحات الدراسة:

- **الحرية الأكاديمية :**

الحرية لغةً: "الحر من كل شيء هي أعتقه وأحسنه وأصوبه والشيء الحر هو كل شيء فاخر، وفي الأفعال هو الفعل الحسن والأحرار من الناس أخيارهم وأفاضلهم" (ابن منظور، ١٩٥٦م، ص١٨١)

وتعرف إصطلاحاً بأنها : حرية التصرف بالقول والفعل ضمن إرادة منضبطة تعرف حقها وحقوق الآخرين. (الشبول، ٢٠٠٦م، ص٣٧).

- **في إعلان ليما عرفت الحرية الاكاديمية بأنها "**حرية أعضاء المجتمع الأكاديمي فردياً أو جماعياً في متابعة المعرفة، وتطويرها، وتحويلها من خلال البحث والدراسة ، والمناقشة، والتوثيق، والإنتاج، والخلق، والتدريس، وإلقاء المحاضرات، والكتابة" (أوملیل، ١٩٩٤م، ص٨٣).

- **وإجرائياً يقصد بالحرية الأكاديمية في هذه الدراسة بأنها:** حق طلبة الدراسات العليا التربوية في التعبير عن وجهات النظر، والأفكار، واختيار مضامين المادة الدراسية، ومجالات البحث، والحوار دون قيد وبلا تدخل، والبحث عن الحقيقة دون خوف، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية، والمشاركة في صنع القرار دون تدخل خارجي من أي جهة كانت .
- **طلاب الدراسات العليا التربوية:** مجموع طلاب الدراسات العليا التربوية المنتظمين للدراسة في جميع كليات التربية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض (جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود).

ثانيا: الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

١- الإطار المفاهيمي:

المبحث الأول: الحرية الأكاديمية

مفهوم الحرية الأكاديمية

ارتبط مفهوم الحرية الأكاديمية والتحرر بحياة الإنسان، وأصبحت مبادئ الحرية نبراساً تهتدي به الشعوب والأفراد في النضال ضد القيود الاستبدادية.(الزيدي، ٢٠٠٥م، ص٩٧). ويعتبر مفهوم الحرية الأكاديمية من المفاهيم التي لم يتم الاتفاق عليها من قبل

الباحثين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية، وعلى الرغم من ذلك فإن كثير ممن تطرقوا لهذا المفهوم يشتركون في نفس الأسس التي ترتكز عليها تعريفاتهم.

وقد أكد بدران (٢٠١٥م، ص١٣٨) أن مفهوم الحرية الأكاديمية من المفاهيم الشائكة في تعريفها، نظرا لتداخلها مع بعض المفاهيم الأخرى، بالإضافة أن هذا المفهوم قد مر بمراحل تطور كثيرة أدت إلى وجود اختلاف في الآراء حول طبيعته، واستخداماته، وأهميته بالنسبة للحياة الجامعية وتكريس الحرية داخل مؤسسات التعليم العالي.

وللوصول إلى تعريف الحرية الأكاديمية فإنه من الصعوبة بمكان تحديد تعريف واحد وثابت يغطي كافة التراكيب والمفاهيم المرتبطة به، بسبب تعدد السياقات والثقافات التي يمكن ممارستها فيها إلا أن هناك محاولات للوقوف على تعريف محدد للحرية الأكاديمية (الرشيدي، ١٤٣٥ه، ص١٧). وفيما يلي عرض لبعض التعريفات للحرية الأكاديمية:

يرى التل وآخرون (١٩٩٧م، ص٤٩١): أن الحرية الأكاديمية تعني حرية الجامعة والأساتذة والطلبة في مدى تتبع الحقيقة والمعرفة دون قيود أو معيقات. كما يعتقد شقير (٢٠٠٣م، ص٤): أن الحرية الأكاديمية تشمل حق المعلم أو المتعلم، أو الباحث في استقصاء مجالات المعرفة والتعبير عن رأيه دون خوف أو وجل من التدخل القسري أو القيود أو الطرد.

ويشير نوفل (١٩٩٠م، ص٢٣) إلى أن مفهوم الحرية الأكاديمية يقصد به: منح الأساتذة الجامعيين وطلبتهم حق إجراء البحوث بالطريقة التي يرونها مناسبة، دون أن تتناقض مع أهداف المؤسسة التعليمية وأهداف المجتمع، وبذلك تكون الحرية الأكاديمية سلوكاً مسئولاً خاضعاً لسلطة المنهج العقلاني. كما أشار الشبول (٢٠٠٧م، ص٢١) في تعريف مقارب أن الحرية الأكاديمية: حق أعضاء هيئة التدريس والطلبة في حرية التعبير عن وجهات نظرهم وأفكارهم وحرية اختياراتهم مضامين المادة الراسية ومواضيع البحث، وحرية مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية والسياسية وفي صنع القرار دون تدخل خارجي من أي جهة كانت.

وتعرف الحرية الأكاديمية بحسب الموسوعة الأكاديمية أنها: "حق الأكاديميين في التدريس ومواصلة الأبحاث، ونشر نتائجها دون قيود أو ضغوط أكاديمية أو سياسية أو إدارية". كما تعرفها أيضاً أنها: "حرية التدريس والبحث والنشر والكلام دون عقاب من أي سلطة من السلطات الجامعية أو المجتمعية" (encyclopedia-academic freedom, 2005,1).

وقد عرفها هاملتون (Hamelton, 1995, p13) أنها: "حرية أساتذة الجامعات والطلبة والمؤسسات الأكاديمية في الحصول على المعرفة ومتابعتها دون تدخل أو ضغط خارجي من أحد" مؤكدا على أهمية أن تتيح الحرية الأكاديمية مطلق الحرية في أي نشاط من الممكن أن يفيد في عملية إنتاج المعرفة مثل: إجراء البحوث، وتقويمها، ونشرها.

ومن التربويين من ركز في تعريفه للحرية الأكاديمية على الاستعداد والقابلية لدى الباحثين في ممارسة الأكاديميين للحرية الأكاديمية. كما بين ذلك بولستر (polster,2005,8)

في تعريفه للحرية الأكاديمية بأنها: "حق الأكاديميين والباحثين في أن يتم تقييم أفكارهم والحكم عليها وفقاً لمدى إمكانية استخدامها في إجراء حوار ونقاش، وليس وفقاً لسلطة الباحث ونفوذه، ويعتمد ذلك على مدى توافر حرية البحث العلمي في المجتمع، وأحقية الباحثين والأكاديميين في البحث عن الحقيقة، حيث إن الحرية في البحث تعتبر ركيزة أساسية لحماية حقوق هيئة التدريس في التدريس، والطالب في التعلم ".

كما تعرف الحرية الأكاديمية أنها: "حرية استكشاف وتتبع الحقيقة من جذورها، وحق الباحثين في البحث عن الحقيقة ونشرها بدون قيود، وحق عضو هيئة التدريس في التدريس، وممارسة البحث، والقيام بعملية النقد بما يدور حوله، أما بالنسبة للطلاب فإنها تعني التحرر من القيود المفروضة في حياتهم الدراسية" (ya,2005,45).

وتعرف الحرية الأكاديمية أنها: "المناخ اللازم للتعبير الحر والتفكير المطلق، والنقاش والحوار البناء غير المقيد التي تحتاجه عملية البحث عن الحقيقة واستكشافها كما يراها أعضاء هيئة التدريس، كما أنها حرية البحث وتحديد النتائج ونشرها دون الخوف من التعرض لبعض القيود الداخلية أوالخارجية، حيث تساعد الباحثين على تفسير غير المألوف، وتوضيح نتائج بحوثهم بدون خوف" (Albach,2007,12).

أما ويبستر (Webster,2005). فقد عرف الحرية الأكاديمية بأنها " الحرية في التعليم او التعلم دون أب تدخل خارجي سواء من جهات حكومية أو غيرها بحيث يقوم المتعلم بممارسة كافة نشاطاته التعليمية الأكاديمية دون أن يتعرض لأي تدخل خارجي من الحكومة أو جماعات معينة .

وقد تبنت موسوعة البحث التربوي الأمريكية تعريفاً شاملاً ومحدداً للحرية الأكاديمية وصفه ماكلوب (Machlup) في عام ١٩٥٥م، ويعني باختصار: "التحرر من كل سلطة خارجية حكومية أو أهلية أو كنسية، ومن كل سلطة داخلية جامعية للإداريين أو الأساتذة أو الطلبة، تولد المخاوف أو القلق في نفوس وعقول الأكاديميين بما يعيق عملهم في أن يدرسوا بحرية ويبحثوا بمنهجة فيما يهتمون به، ويتناقشوا بموضوعية، وينشروا بكل وسيلة، وفي أي مكان آراءهم التي أدت إليها أبحاثهم" (قمبر، ٢٠٠١م، ص١٩).

ونظراً لأهمية الحرية الأكاديمية بالنسبة لقضايا التعليم بشكل عام والجامعات بشكل خاص فلقد عقدت العديد من المؤتمرات العلمية التي تناولت قضايا التعليم العالي وقضايا حقوق الإنسان خاصة بعد الانتهاكات التي طالت مؤسسات التعليم العالي، وفرض القيود على الأكاديميين وعلى البحث العلمي وحرية الرأي.

مما سبق يرى الباحث أن الحرية الأكاديمية مفهوم واسع وقد تناوله الباحثون والمختصون في مجال العلوم التربوية من عدة نواحي، كما يرى أن الحرية الأكاديمية مشتملة على حرية الجامعة، وحرية عضو هيئة التدريس، وحرية الطلاب، ويمكن استخلاص أهم ماجاء في التعريفات السابقة من خلال النقاط التالية:

- تتضمن الحرية الأكاديمية حق الجامعة في الإستقلالية عن أي سلطة خارجية يمكن أن تفرض قيودها على الجامعة، كما يتضمن حق الجامعة في إدارة نفسها بنفسها واتخاذ

القرارات المنظمة للعمل الأكاديمي وضوابطه، ومعاييره، وحق الجامعة في البحث عن المعرفة ونشرها، وحق الجامعة في دعم الأساتذة والطلاب وتحقيق الحرية الأكاديمية لهم داخل أروقة الجامعة.

- تتضمن الحرية الأكاديمية حق أعضاء هيئة التدريس في حرية البحث وحرية النشر، وحرية التدريس واختيار طرق التدريس المناسبة، واختيار المناهج الملائمة، وحقهم في الحماية من كل ما يمكن أن يسبب لهم الضرر أو الطرد، وحمايتهم من كل ما يؤدي إلى تقييدهم في مجال عملهم، شريطة ألا تتنافى الحرية مع أهداف الجامعة ولا تتعارض مع المجتمع.

- تتضمن حرية الطالب في البحث والتقصي والتفكير والتعبير عن الرأي، واختيار مضامين المادة الدراسية، والنقد بعيدا عن الخوف أو وجل، وحرية المشاركة في الأنشطة، دون أن تتعارض كل تلك الحريات مع أهداف الجامعة ولا تتعارض مع المجتمع.

نشأة الحرية الأكاديمية وتطورها عبر العصور.

أ- الحرية الأكاديمية في الحضارة اليونانية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن بدايات الحرية الأكاديمية تعود إلى العصور اليونانية القديمة، حيث أشار السيسي(٢٠٠٤م) أن فكرة الحرية الأكاديمية كانت من الأفكار المحورية في أعمال وحياة سقراط في أثينا القديمة وفي أكاديمية أفلاطون وأكاديمية أرسطو.(ص٢٠).والحرية الأكاديمية كمعنى أو مضمون قديم قدم حرية الفكر الإنساني قبل الميلاد.(الظفيري والحارثي،٢٠١٣م،ص٩٨) حيث إن مسألة الحرية والديموقراطية من المسائل الإنسانية القديمة في البنيان الثقافي للمجتمع الإنساني والتي نادت بها الحضارات والأديان والأمم وأكدت على ضرورة الإلتزام بها.(عبدالله،١٩٩٤م، ص١٢١).

ويتميز التعليم في العصور اليونانية أنه يقوم على الحرية في التعليم والتعلم حيث كانت السلطة تكفلها للأساتذة وطلابهم والتي كونوا من خلالها مجتمع علمي مميز.(قمبر، ٢٠٠١م، ص٢٨-٣٠). ويتضح جليا بأنه على الرغم من وجود بعض مبادئ الحرية الأكاديمية في الحضارة اليونانية إلا أنه لا توجد حرية أكاديمية بمفهومها الحالي، إضافة إلى أن المجتمع الأثيني واجه الكثير من المعوقات التي وقفت عائقاً أمام الحرية الأكاديمية للفلاسفة في ذلك الوقت.(ندى، ٢٠٠٧م، ص٢٤).

ب- الحرية الأكاديمية في الحضارة الاسلامية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن بدايات الحرية الأكاديمية وأصولها موجودة في الحضارة الإسلامية. حيث شهد الفكر الإسلامي في العصر العباسي نهضة علمية وفكرية، والتي تمثلت في الترجمة من الثقافات الأخرى بالإضافة إلى إنشاء المكتبات وإجراء البحوث العلمية في مختلف الموضوعات مما ساهم في بناء حضارة إسلامية.(سكران، ٢٠٠١، ص٢٩-٣٠). ويمكن القول أن علماء المسلمين تعرضوا للمعرفة اليونانية وللتاريخ الإسلامي القديم وقدموا مادة ثقافية تاريخية حيث كسروا القيود التي قيدت حرية البحث

العلمي في القرون القديمة حيث أعطي البحث العلمي صفة المعرفة والحرية الصحيحة.(القصري، ١٩٧٩م).

كما أنه من الثابت تاريخيا أن المسلمين قد عرفوا ومارسوا حرية البحث العلمي عندما نقلوا علوم الثقافات الأخرى حيث كانوا يمارسون مطلق الحرية في التوفيق بين الفلسفة والدين.(أحمد، ١٩٦٦م). وقد أشار حمادة (١٩٨٩م، ص٣٧) إلى أن حرية الفكر كانت سمة من سمات الثقافة العربية التي عرفتها مؤسسات التعليم في المجتمعات الإسلامية طيلة العصرين الأموي والعباسي، حث كان العلماء يتمتعون بحرية فكرية واسعة في مجال اختيار المنهج وطرق التدريس والمراجع، كما كان الطلاب أحرارا في اختيار المدرس الذي يتلقون العلم على يديه.

ويعتبر مفهوم الحرية الأكاديمية بجوانبه المختلفة قد ظهر جليا في الجامعات الإسلامية منذ نشأتها، سواء من حيث الفكر أو الممارسة.(السيسي، ٢٠٠٤م، ص٢١) . وقد أشار نمر (٢٠٠١م، ص٥٩) إلى أن حرية الطالب في الجامعات الإسلامية لم تكن قاصرة على شيء بعينه بل للطالب كامل الحرية في اختيار معلمه والمنهاج الذي يرغب في دراسته والوقت الذي يراه مناسبا لاكتساب المعرفة.

وفيما يتعلق بحرية الطالب في المشاركة في العملية التعليمية فلقد كان نظام الحلقات الدراسية داخل الجامعات الإسلامية يتسم بالحوار والمناقشة بين الطلاب وأساتذتهم حيث يتاح للطلاب المشاركة بحرية في أراءاهم، فضلا عن مراعاة الفروق الفردية. (القطري، ١٩٨٦م، ص٨٢-٨٣). كما أكد عبدالحسيب (١٩٩٤م، ص٩) أن التعليم في العصر الفاطمي امتاز بتحقيق الديموقراطية وتشجيع حرية البحث العلمي وأصالة الروح الاستقلالية.

وفيما يخص حرية الطلاب أشار السيسي (٢٠٠١م، ص٢٢) إلى أن الطلاب في الأزهر كان لهم حرية الرأي وأنهم كانوا يشاركون في الإدارة الجامعية، كما أن لهم مطلق الحرية في كتابة المقالات التي تطالب بتعديل بعض الأنشطة السائدة في الأزهر، كما أنهم يشاركون في عملية التقويم. كما ذهب ضيف (١٩٨٠، ص١٩٥) إلى بعد آخر حيث يؤكد أن التعليم في عصر المماليك امتاز في شكل آخر للحرية الأكاديمية وهو إمكانية تنحية الأساتذة من قبل الطلاب إذا لم يكونوا مؤهلين وقادرين على التدريس.

ومنذ ظهور المؤسسات التربوية في العصور الإسلامية كان الاهتمام واضح بالحرية الأكاديمية التي تشمل الطالب والمعلم معا، كما يبين ذلك التراث التربوي.(علي، ٢٠١٤م، ص ٢١٢). ومظاهر الحرية لطلاب الجامعات الإسلامية بجوانبها المختلفة واضحة لكن المؤرخين لم يربطوا نشأة الحرية الأكاديمية بنشأة الجامعات الإسلامية لأنه لم يتزامن مع ممارسة الحرية الأكاديمية في الحضارة الإسلامية توثيق أو تقنين لهذه الحرية.(السيسي، ٢٠٠٤م، ص٢٣).

ج- الحرية الأكاديمية في الحضارة الغربية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن بداية الحرية الأكاديمية كانت مع بداية نشأة الجامعة المعاصرة في العصور الوسطى أواخر القرن الحادي عشر، ومع تطور فكرة الجامعة كانت الحرية الأكاديمية تعني اعتراف السلطة الدينية والمدنية بالاستقلال الذاتي للجامعة ومنح امتيازات خاصة للأساتذة والطلبة والعاملون في الجامعة مثل حرية السفر والتنقل بأمان (التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص٤٨٥). إذ أن مفهوم الحرية الأكاديمية في أبسط صوره قد ظهر بداية في جامعات أوروبا في القرون الوسطى.(طناش، ١٩٩٥م،ص٢١٩٨).

فيما يرى بعض المؤرخين أن البداية الحقيقية نشأت مع قيام أول رابطة حقيقية لأساتذة جامعة باريس تناضل من أجل الحرية والاستقلال، ونجاحها في وضع أول لائحة جامعية عام ١٢١٥ م تحدد الواجبات والالتزامات والأخلاقيات والامتيازات وحرية التدريس والإدارة الذاتية وحرمة الجامعة. (قمبر، ٢٠٠١م، ص٣٥)

ثم جاء عصر النهضة والإصلاح الديني في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين فبث روحاً جديدة شملت ميادين الحياة المختلفة من علم وفكر وفن واجتماع وشملت مختلف نواحي التعليم النظرية منها والعملية، واهتمت بتنمية الحريات ورفع مكانة الإنسان. (الشبول، ٢٠٠٦م، ص٢٧).

ولقد بدأت بوادر الحرية الأكاديمية في الظهور بتأسيس جامعة لايدن في هولندا سنة ١٥٧٥ م إذ منحت هذه الجامعة المعلمين والطلبة شيئاً من الحرية منذ نشأتها. (محافظة، ١٩٩٨، ص١٦٣). ونتيجة لهذا التغيير الذي طرأ تغير مفهوم الحرية الأكاديمية فأصبحت الجامعات مؤسسات وطنية، وغدا الخطر الذي يهدد استقلالها الذاتي خطرا سياسياً فقط، بسبب تمزق وحدة الكنيسة الرومانية الغربية، والحروب بين الكاثوليك والبروستات. (محافظة، ١٩٩٤م، ص١٠٥).

يتضح مما سبق أن الحريات الأكاديمية في الجامعات بدأت أثناء حدوث صراعات في المجتمع الأوروبي وكانت بداية المحاولات في إعطاء المعلمين والطلاب حرية البحث والتعلم، إلا أن هناك من قلل من شأن هذه المحاولات. كما أشار السيد (١٩٩٨م، ص١٦٧) إلى أن إحدى دوائر المعارف الالكترونية قد تحدثت عن التاريخ الحديث للحريات الأكاديمية، وبينت أن الحريات الفكرية كانت محدودة في الجامعات الأوروبية قبل القرن السابع عشر، فالآراء أو الاستنتاجات التي تعارضت مع المذاهب الدينية كانت تتعرض للإدانة، وقد دعا فلاسفة الليبرالية الأوائل في القرن السابع عشر إلى الحاجة لاتباع منهج في التعليم لا تعوقه الأفكار المسبقة، ومهدا بذلك للاعتراف بالحريات الأكاديمية في معناها الحديث.

ثم جاءت بعد ذلك الجامعات الألمانية وأضافت بعداً أساسياً ومهماً للمفهوم الحديث للحرية الأكاديمية.(طناش، ١٩٩٥م، ص٢١٩٨). حيث ازدهرت فكرة الحرية الاكاديمية في الجامعات الألمانية المعاصرة وكانت أول جامعة ألمانية شغلت بقضية الحرية الأكاديمية هي جامعة برلين التي أنشئت عام ١٨١٠م .(الصاوي، ١٩٩٢م، ص٧٣).

حيث اتسع نطاق الحرية الأكاديمية في القرنين السابع عشر والثامن عشر في الجامعات الألمانية لا سيما جامعتي لابيتسيغ وجوتنجن، وازدهرت مع إقرار الدستور البروسي للإمبراطورية الألمانية عام ١٨٥٠م الذي يحث على حرية التعليم والتعلم. (الظفيري، ٢٠١٣م ، ص٩٨).

ويعود تاريخ بداية الحرية الأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى عام ١٨٨٥م ، وقد تأثر الوسط الأكاديمي الأمريكي بالأفكار الألمانية المتعلقة بالحرية الأكاديمية ولاقت رواجا في نهاية القرن التاسع عشر، حيث انتشرت حرية البحث، وحرية التعلم والتعليم عام ١٨٥٠م ، ثم تنامى الاهتمام بالحرية الأكاديمية بعد ذلك على المستوى الأكاديمي، وشرعت المنظمات والنقابات المهنية بالدفاع عنها، تلا ذلك تأسيس جمعية أساتذة الجامعات الأمريكية عام ١٩١٥م ، وبعد ذلك انطلقت حرية البحث والاستكشافات العلمية وتوسيع نطاقها، وساهمت طبيعة الوسط الأكاديمي الأمريكي المنفتحة في تنمية أفكار الحرية الأكاديمية. (القرني، ١٤٣٢ه، ص٦٩-٧٠).

وقد بدأت الحرية الأكاديمية في أمريكا كما أشار حسين (٢٠٠٥م، ص٢١٦) عندما التقى خمس وعشرون جامعة أمريكية في عام ١٩٥٣م لإعلان موقف حولها، عندما اعترفت اليونسكو بالتعاون مع منظمة العمل بالحرية الأكاديمية وحددت مفهوم مشترك يجمع بين المدرس والأستاذ الجامعي حتى تم تصحيح هذا الخطأ ثم اتخذت اليونسكو قرار عام ١٩٧٤م اعترفت بمبدأ الحرية الأكاديمية كامتياز خاص لفئة الجامعيين والباحثين العلميين. وبعد ذلك انتشر الاعتراف بمفهوم الحرية الأكاديمية في جامعات العالم لتصبح عرفاً أكاديمياً تفتخر به الجامعات وتعتمده ضمن أنظمتها. (فاطمة، ٢٠١٤م، ص٥٦).

ويتضح مما سبق أن الحرية الأكاديمية من حيث معانيها وممارساتها موجودة منذ العصور القديمة، كانت حاضرة في فلسفة سقراط وأفلاطون وأرسطو، كما أن الحرية الأكاديمية كممارسة تطبيقية لجوانبها المختلفة في التعليم ارتبطت بنشأة الجامعات الإسلامية التي سبقت الجامعات الأوروبية، أما الحرية الأكاديمية كمصطلح محدد بدأ في أوروبا مع إنشاء جامعة لايدن بهولندا ١٥٧٥م، وتطور في الجامعات الألمانية التي تبنت المفهوم وحققته بشكل واسع وشامل، تلا ذلك انتقال للحرية الأكاديمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت طبيعة البيئة التعليمية تساعد على تنمية أفكار الحرية الأكاديمية حيث قامت بتوثيق مفهوم الحرية الأكاديمية وتطبيقه.

مبادئ الحرية الأكاديمية :

الحرية الأكاديمية ضرورة مهمة للجامعة لكي تقوم بأداء وظائفها وتحقق التقدم، لكن هذه الحرية لن تكون حرية مطلقة بطبيعة الحال لأن ذلك يحقق نتائج عكسية ولا تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، بل لابد أن تكون حرية مقننة تحكمها مبادئ وأخلاقيات تلتزم بها.

والحرية الأكاديمية التي يفترض السعي لتحقيقها حرية مسؤولة بعيدة عن الإنفلات وهي ليست حرية مطلقة بدون ضوابط وتوجيهات.(التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص٤٩٢). لأنها فكر وسلوك وقناعة، ولأن الإنسان يتحرك وفق إرادة قوية قائمة على مبادئ راسخة،

فإن الحرية الأكاديمية تحتاج في ضبطها إلى مبادئ تجعل الفرد يلتزم بالأخلاق والقيم والأفكار.(الطويل، ٢٠٠١م، ص٢٢).

وتحتاج الحرية الأكاديمية لمبادئ تضبطها من أبرزها :

١-الصدق: يقصد به الالتزام بالأخلاق والبعد عن الرياء والكذب والنفاق، ولعل من أبرز معالم شخصية الباحث أنه انسان صادق، يتحرى الصدق في كل ما يرويه ويصدر عنه، ومبدأ الصدق يتجاوز الصدق بالقول إلى الصدق بالسلوك وبالعمل والممارسة. (التل وآخرون، ١٩٩٧م، ٤٩٣).

٢-الأمانة: وتعني الحرص على آداء الواجب كاملا، والأمانة مفهوم تغيب مظامينه الحقيقية عن أفراد كثيرون، وهي تعني بالنسبة للأستاذ والطالب الجامعي أن يحرصا على أداء واجبهما كاملا نحو العمل والمستقبل، وأن يستنفذا جهدهما في السير بالعمل إلى تمام الكمال الممكن.(الجندي، ٢٠٠٦م، ص٤٣).

٣-الفضيلة: تعني استغراق الإنسان لأوقاته فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والصلاح والمنفعة، ومن معاني الفضيلة كظم الغيظ والسيطرة على الإنفعالات وكبح الغضب وإتصاف المجتمع الأكاديمي بمستوى ناضج من التحكم.(التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص٤٩٥).

٤-الجرأة: تعني قول الحق والدفاع عنه دون خوف، ولكي يستطيع الأستاذ والمعلم أن يمارسا حريتهما الأكاديمية لابد أن يتصفا بالجرأة أي بإحساس عميق بالقدرة على التعامل مع الموضوع دون خوف شريطة أن يصاحب ذلك مهارة في التواصل والأتصال مع الآخرين (الشبول، ٢٠٠٦م، ص٣١).كما يشير الذيفاني (٢٠٠٧م، ص٧٨) إلى أنه لا يليق بالأكاديمي الصمت حين ترتكب الأخطاء العلمية.

٥- المسؤولية: تعني الالتزام بما أسند للفرد من مهام، والقيام بها على أكمل وجه، إن مناقشة الدور الذي يقوم به الفرد (الأستاذ والطالب) يجب أن تنطلق من مفهوم الربط بين حريته الأكاديمية وخضوعه لمبدأ المساءلة، إذ أن مناقشة هذين المفهومين وتفهم العلاقة بينهما يعتبر أمراً ضرورياً.(الجندي، ٢٠٠٦م). وفي جانب آخر للمسؤولية يشير الذيفاني (٢٠٠٧م، ص٧٩) إلى مسألة الانضباط الذاتي والجمعي، ويقصد به أن يظهر الفرد دائما فكراً ومسلكاً بتطابق واضح بين ما يؤمن ويمارس، وأن يسعى في مؤسسته وممارساته الأكاديمية بالتزام منهجي وعلمي، واحترام تام للقواعد والمعايير.(ص٤٤).

٦- الإنصاف: يعني العدالة، وقد جاء في (العامري، ٢٠١٤م) أن الإنصاف يتصل بالإقرار بالعلمية والموضوعية للآراء والأفكار والمواقف التي تتسم بالشمول والدقة والوضوح والمنهجية في العرض والتفصيل لموضوعاتها، وبما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من الممارسات والأنشطة الأكاديمية بمجالاتها التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع، وهذا يتضمن إيمانه بقيم المجتمع واحترامه لها.(ص٥٩).

٧- مراعاة قيم المجتمع: تعني أن الجامعة لكي تنجح في ممارسة الحرية الأكاديمية لابد أن تراعي قيم المجتمع. وكما بين السرحاني (٢٠٠٨م) أن الجامعة لا تعيش في برج عاجي

فالأستاذ ينشط ويتعامل مع المجتمع، لذا فأنه من المناسب أن يأخذ الأستاذ هذا البعد الهام في الاعتبار أثثناء ممارسته لحريته الأكاديمية في التعليم، والبحث، وخدمة المجتمع، وتصبح قيم المجتمع متغيراً هاماً في تبني المجتمع المعني لمخرجات الجامعة.(ص١٧).

ويمكن القول أن ممارسة الحرية الأكاديمية في أروقة الجامعات وبين أوساط الأكاديميين لابد أن تقوم على حرية البحث العلمي والنشر والأمانة العلمية، وأن يتحرى كل فرد من أفراد المجتمع الأكاديمي الصدق والأخلاق الفاضلة، مع أهمية أن يتسم كل فرد بالجرأة والشجاعة والمسؤولية، والالتزام بقيم المجتمع وعاداته، لأن الحرية الأكاديمية حرية منضبطة وليست مطلقة وتستند إلى مبادئ راسخة.

وقد ذكر ريتش (Rich,2002) أن المبادئ الخاصة بالحريات الأكاديمية يجب أن تتمثل في التالي:

١. مسئوليات الجامعة: من خلال تعيين أحسن العناصر المؤهلة للعمل والكف عن الاشتغال بالسياسية الحزبية والالتزام بآداب المهنة الجامعية.
٢. الصلاحيات الوظيفية: حيث تعد من المبادئ الأساسية من خلال الأخذ بالرقابة الذاتية ومراقبة الاختصاصات المختلفة واحترام المشاركة في النشاطات المختلفة.
٣. ضمانات مرضية: وتعتبر من أهم المبادئ من خلال وضع تشريع خاص بالحرية الأكاديمية وتوسيع الاختصاصات وتعزيز وتنويع الموارد المالية ونظام الرواتب.

أبعاد الحرية الأكاديمية:

تقوم الحرية الأكاديمية على تشجيع الإبداع ومحاربة الجمود، كما تقوم على الاهتمام بالبناء الفكري للإنسان وتهيئة الظروف الملائمة للبحث عن المعرفة والتشجيع على حرية البحث والتفكير والاستقلالية، حتى يتسنى للفرد أن يمارس حريته في التعليم، يبدي رأيه وينقد ويختار ما يراه صوابا. لذا للحرية الأكاديمية أبعاد متعددة، ومن أهمها:

١-حرية الاختيار: تعني قدرة الفرد وتمتعه بدرجة من الاستقلالية في الاختيار من بين الامكانات والبدائل التي يتوصل إليها والتي تتاح له عبر مسيرة حياته بما يتناسب وميوله وامكاناته وفلسفته في الحياة.(التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص٤٨٩). ويوضح الجندي (٢٠٠٧م،ص٤١) أن حرية الاختيار تعني قدرة الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه، وبدون قيود أو ضغوط من قبل السلطات الأعلى سواء في المنظمة أو الدولة.

٢-حرية البحث: تعني قدرة الفرد على اطلاق قواه الخلاقة المبدعة، وحقه في المناقشة والنقد البناء دون تعصب أو تحيز مع مراعاة الموضوعية والاخلاص للحقيقة.(التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص٤٩٠).

٣-حرية التفكير: تعني قدرة الفرد على التعبير عن آرائه بصوت مسموع بأمانه وإخلاص دون قيود للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها، وكذلك القدرة على تطبيق ما توصل إليه الفرد وما اختاره من أفكار وممارسات (في الظفيري، ٢٠١٣م، ص١٠١). وقد

أضاف المليجي (٢٠١٣م) أن حرية التفكير مقوماً أساسياً من مقومات الحرية الأكاديمية.(١٣٠٠).

٤-حرية الرأي: تعني حرية النقد والمناقشة والتعبير عن الرأي، بعيداً عن التعصب الفكري الذي يعد أكبر معوق للحرية الأكاديمية.(السيسي ونصار، ٢٠٠٤م، ص٣٦). ويؤكد البلعاسي (٢٠٠٨م، ص٣) أن حرية الرأي هي من أسمى خصائص النظم الديموقراطية العصرية والمتقدمة، لا سيما بالنسبة للنخب المتعلمة والمثقفة التي تمثل طليعة المجتمعات الرائدة . كما يضيف المليجي (٢٠١٣م) أن حرية التعبير عن الرأي ليست حرية مطلقة، وإنما تحدد ببعض القيود التي تضبطها.(ص١٣٠١).

٥-حرية الاعتقاد: تعني بأن يعيش الناس أحراراً في عقائدهم دون عوائق، وأن الدولة لا تسلب الناس حرية العقيدة.(الظفيري والعازمي، ٢٠١٣م، ص١٠١). وقد أشارت العامري (٢٠١٤م، ص٦٢) إلى أن قضية الديموقراطية تعتمد الحرية مبدأ أساسياً من مبادئها.

٦-حرية اختيار الضروري والمعقول: تعني درجة أفعال الإنسان تحدد بدرجة ضرورتها ومعقوليتها وأن إدراك الضروري والمعقول شرط لبلوغ الحرية، وأحد مقوماتها، وعليه فإن الحرية الأكاديمية تتجسد في التتبع الحر المسؤول للحقيقة والمعرفة، والتعامل معها دون قيد أو شرط من سلطة خارجية لتصل بالتعليم إلى تشجيع البحث عن المعرفة والحقيقة.(في المليجي، ٢٠١٣م، ص١٣٠٣).

عناصر الحرية الأكاديمية:

تتضمن الحرية الأكاديمية العديد من العناصر التي يمكن إيجازها في العناصر التالية: (محافظة، ١٩٩٤م، ص٢٦)، (صالح، ٢٠٠٠م، ص٢٢٧)، (عبدالله، ١٩٩٤م، ص١٠٠).

١-الاستقلال الأكاديمي والمالي والإداري للجامعات، ويعني عدم تدخل أي سلطة في الشؤون الداخلية للجامعات.

٢-حق الجامعة في إنشاء الكليات والأقسام والمعاهد والمراكز العلمية، وفتح التخصصات الأكاديمية وعقد الدورات التدريبية ووضع برامج البحث والمناهج الدراسية والتدريبية وتعديلها وتطويرها وإلغاءها.

٣-حق الأساتذة في الجامعات والأكاديميات بممارسة العمل بحرية دون تدخل أو منع أو رقابة من أي سلطة خارج الجامعة، وحقهم في التدريس والتعليم والتعلم والنقد والإبداع، وحقهم في التعبير عن أفكارهم ومناقشتها وحريتهم في اختيار وإجراء البحوث ونشر نتائجها.

٤-حق الطلاب في اخيار تخصصاتهم التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم، وحقهم في انتقاء أساتذتهم والمواد التي يدرسونها، وحقهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم والمناقشة والحوار داخل غرفة الصف، وتشمل أيضاً حقهم في تكوين التنظيمات الطلابية الجامعية.

٥-تعدد مصادر التمويل الجامعي، بما في ذلك تعدد تمويل البحوث الأساسية والتطبيقية، حيث إنه كلما تعددت مصادر التمويل كلما زادت استقلالية الجامعة وأصبحت أكثر قدرة على تأدية وظائفها بشكل أفضل.

٦- الأمن الوظيفي للباحثين والأكاديميين، حيث يعتبر الاستقرار الوظيفي بمثابة العمود الفقري للحرية الأكاديمية.
٧- وجود هيئة أو جمعية مهنية تتولى تثيل الباحثين والأكاديميين وتدافع عن مصالحهم، وهذا يعتبر من أساسيات الحرية الأكاديمية.

ويرى الباحث أن هذه أبرز العناصر التي تمثل الحرية الأكاديمية والتي شملت الجامعة وعضو هيئة التدريس والطلاب على حد سواء، وقد بينت هذه العناصر أهم الحقوق الواجب توفرها من أجل تحقيق الحرية الأكاديمية، والتي لا يمكن أن يكون للحرية الأكاديمية وجود في الجامعات بدونها.

ضوابط الحرية الأكاديمية

الحرية الأكاديمية في الجامعات حرية منضبطة بمجموعة من الضوابط التي تضمن حسن ممارسة هذه الحرية، وتساعد في توجيهها التوجيه الأمثل والفعال. كما أشار محافظة (١٩٩٨م، ص١٦٥): إلى أن الحرية الأكاديمية لها ضوابط وحدود، والضوابط والحدود تعني ممارستها بمسؤولية أخلاقية فردية واجتماعية، وهي ضوابط تنبع من داخل المجتمع نفسه، الذي يشعر كل فرد فيه أنه محاسب أمام زملاءه محاسبة أخلاقية ومهنية على مايقوله أو يفعله سواء في التدريس أو البحث أو في الخدمة العامة، علاوة على ذلك فإن الحرية دون مسؤولية تصبح تدخلا في حريات الآخرين. ومن هذه الضوابط التي ينبغي مراعتها مايلي:

١- مراعاة المبادئ الإسلامية، فلا يجوز للفرد الطعن بالإسلام أو برسوله أو بعقيدته بحجة الرأي وتلقين ذلك للطلاب أو المجاهرة به في منابر الجامعة المختلفة (البلعاسي، ٢٠٠٨م، ص٣٣). كما أن الحرية الأكاديمية لها حدود تحترمها مثل ديانات الآخرين (صالح، ٢٠٠٠م، ص٢٢٩).

٢- التقيد بالأخلاق وأخذها بعين الاعتبار أثناء الممارسات الأكاديمية والمهنية، وهذا الجانب يتضمن الأخذ بالأخلاقيات التي يقرها الدين الإسلامي ويعترف بها المجتمع (البلعاسي، ٢٠٠٨م، ص٣٤). وقد أشار صالح (٢٠٠٠م، ٢٢٩) إلى أن الحرية الأكاديمية لا تسمح بالقذف والتشهير والإساءة وهي تفرض على كافة أعضاء المجتمع الأكاديمي البعد عن الممارسات السلوكية الخاطئة.

٣- تجنب العبث بأمن الدولة أو المساس بمؤسسات المجتمع ومقوماته وكياناته القائمة (البلعاسي، ٢٠٠٨م، ص٣٤). وكما أشار القرني (١٤٣٢ه، ص٨٩) إلى أنه لا يمكن السماح لأساتذة الجامعات ولا الطلاب بتناول موضوعات تثير الجدل الفكري أو الشغب السياسي إذ أنها من الموضوعات التي لا يسمح بالتطرق لها للمصلحة العامة.

وهكذا فإن الالتزام بهذه الضوابط الأساسية للحرية الأكاديمية من خلال وضعها كقوانين ملزمة للجميع لا يتم تجاوزها يساعد في حفظ الجامعات وحماية منسوبيها ويعزز حرية استخدام الأساتذة والطلاب لحقوقهم الأكاديمية من خلال اتخاذ القرارات وحرية

البحث والتعبير عن الرأي، كما يؤدي إلى العمل على نشر ثقافة التسامح والالتزام بالأخلاق الحميدة بين أعضاء المجتمع الأكاديمي.

وذكر صادق (٢٠٠٠م، ص٢٦٣-٢٩٣) أن الحرية الأكاديمية تخضع لمجموعة من الضوابط من خلال وجوب وضع مجموعة من الأهداف للحرية الأكاديمية من خلال تحديد أهداف قيام الباحثين والطلاب وأساتذة الجامعات بالبحوث الخاصة بهم في حدود موضوعات لا تتنافى مع المصلحة العامة، ووجوب أن تتعدد وسائل البحث عن المعرفة واجراء البحوث بحيث لا يجب أن تنحصر الحرية الأكاديمية في اجراء البحوث مثلا على طريقة واحدة بل يجب أن تتعدد طرق الحصول على المعلومات، والنظر إلى الحرية الأكاديمية على أنها عملية إيجابية واستغلالها في عملية الرقي بالمستوى العلمي والأكاديمي للباحثين والمتخصصين والطلاب، بالإضافة إلى وجوب أن يكون هناك تعاون بين القائمين على عمليات البحث من أساتذة وطلاب وباحثين ومتخصصين بأن يساعد كل منهم الآخر من خلال عمل لقاءات دورية حتى يتم الرقي بالحرية الأكاديمية وتحقيق الفائدة منها.

العوامل المؤثرة بالحرية الأكاديمية :

١- العوامل الاجتماعية:

هي العوامل المتعلقة بوضع الأسرة في المجتمع واستقرارها، ومدى حصانتها ضد التصدع، وعلاقات الأفراد في المؤسسات التعليمية، وغير ذلك من العوامل الاجتماعية التي قد يكون لها الأثر الواضح في إبراز المواهب وتنمية القدرات العلمية والرغبة في التعليم وانطلاق الوعي ونمو روح الفكر الحر، ولازالت هناك بعض المظاهر الاجتماعية التي تقيّد من الحرية الأكاديمية وتمنع من تناول المشكلات الموجودة في المجتمع.(الصاوي، ١٩٩٠م، ص٢٣).

وتؤثر العوامل الاجتماعية في الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة حيث تتعدد جوانب الحرية الأكاديمية ويتسع مفهومها وتطبيقها في ظل النظام الديموقراطي بينما تتضاءل فرصة ممارسة الحرية الأكاديمية في ظل النظام الدكتاتوري.(في السيسي، ٢٠٠٤م، ص٤٥). كما أن الحرية الأكاديمية لها دورها الاجتماعي الذي يحتم على الجامعة أن تعمل من أجل النهوض بالمجتمع في مقابل أن يزودها المجتمع بالدعم المادي والمعنوي الذي يساعدها على القيام بمهامها وحماية حريتها وحرية أعضاءها.(سكران، ٢٠٠١م، ص٢٩٠).

وهناك جانب آخر من جوانب الحياة الاجتماعية يؤثر في الحرية الأكاديمية وهو نمط التنشئة الاجتماعية، كما بين ذلك السيسي (٢٠٠٤م) أن تأثير نمط التنشئة في المجتمع يلعب دور كبير في الحرية الأكاديمية من حيث فهمها وتقبلها، ووعي أفراد المجتمع بها، وتربيتهم على تقبلها وممارستها.(ص٤٦). وجاءت الحرية الأكاديمية للمساهمة في النهوض بالجامعة للقيام بوظائفها على أكمل وجه دون ضرر كما أشار عدلي (١٩٩٥م،

ص١٤٨) إلى أن إعلان دار السلام حول الحرية الأكاديمية والمسؤولية الاجتماعية للأكاديميين نادى بممارسة الأكاديميين حقوقهم شريطة عدم الإضرار بالآخرين.

٢- العوامل الدينية:

تعتبر العوامل الدينية من العوامل التي أثرت ولا زالت تؤثر بالحرية الأكاديمية، بالذات إذا اتخذ الدين كمرجعية سياسية فإن الحرية الأكاديمية تكون خاضعة لسلطة الدين.(عدلي، ١٩٩٥م، ص١٥٢). والدين الإسلامي هو دين يحض على استخدام العقل والتدبر والتفكر، كما يدعو لاستخدام منهج علمي يلغي احتمالات التعارض بين منطق العلم ومنطق الدين وبالتالي تفادي حدوث ما وقع في الأديان السابقة مع تعارض مع الأديان المحرفة حيث جعل الدين عائقاً لحرية الفكر والعلم والديموقراطية التعليمية.(الصاوي، ١٩٩٠م، ص٣١).

لقد خص الله الإنسان دون سائر المخلوقات بحرية الاختيار بين طريق الحق والضلال، لذلك أصبح الإنسان كائنا مميزا بهذه الحرية التي منحها له الحق سبحانه وتعالى.(زعفيت، ٢٠١٠م، ص٢٠). إذ أن الإسلام كفل حرية التعبير وحرية المناقشة وإبداء الرأي، ودعا إلى الشورى، كما أنه اعتبر الاختلاف بين الناس أمراً طبيعياً، وحث على احترام الرأي الآخر والإنصات له، والإستفادة منه متى أيقن أن فيه خير وصلاح. كما أن الدين الإسلامي خاطب العقل واستنهض الفكر، وطالب بالإمعان حتى يصل الفرد لليقين، مما هيأ السبل لحرية العقل، وأتاح فرصة لبناء وازدهار الثقافة والحضارة الإسلامية.(سكران، ٢٠٠١م، ص٣٤-٣٨).

كما أكد الدين الإسلامي على المساواة بين الناس بمختلف أنواعهم وتقسيماتهم، كما يحرص الإسلام على احترام حقوق الآخرين وغرس الاحساس المسؤول بحقوق الآخر الإنسانية والاهتمام بأخذ المبادرة الفردية والشعور بالواجب الذاتي في سبيل الجماعة (الحمداني، ٢٠١٤م، ص٩).

٣- العوامل الثقافية:

العوامل الثقافية لها أثر في النهوض بحركة الفكر والوعي العلمي، ذلك أن سياسات التعليم في المؤسسات الثقافية المختلفة تؤثر جليا في حركة الفكر وانتعاش الحياة الجامعية ونمو الحرية الأكاديمية والتعبير عن الرأي وانتشار ثقافة الحوار واحترام وجهات النظر داخل المجتمع (الصاوي، ١٩٩٠م، ٢٨).ويمكن القول أن ضعف الصلة بين الحياة الثقافية في المجتمع وبين الفكر العلمي في فهم الكون وعلاقة الإنسان به تؤدي إلى ضعف ممارسة الحرية الأكاديمية.(مرسي، ١٩٨٣م، ص٢٣).

وعلى الجامعة أن تقوم بنصيبها الأكبر في إثارة الوعي الثقافي والتفتح الحضاري في نفوس طلابها بمختلف الوسائل التي تكفل لها تحقيق هذا الهدف الإنساني النبيل، كما أن على الجامعة الاحساس بمشكلة الوعي لدى أفراد المجتمع وبحثها بحثا علميا ومجابهتها

عرفانا بدورها القيادي في خدمة المجتمع والحضارة الإنسانية (الصاوي، ١٩٩٠م، ص٣٠).

٤- العوامل الاقتصادية:

تؤثر عوامل الرخاء والكساد في المجتمع في حركة الفكر والحرية الأكاديمية، فمن المسلم به أن البحث العلمي لكي يتقدم يحتاج إلى إمكانات قد لا تقوى عليها دولة يعاني نظامها الاقتصادي من الأزمات الشديدة.(الصاوي، ١٩٩٠م، ص٢٦).

ولذا فإن القصور في الإمكانات المادية للجامعة لا يسمح بإعداد الطلاب إعداداً مناسباً، ويجعل الجامعة تعجز عن توفير مستوى مناسب من الخدمات الطلابية ومستوى مناسب منها لأعضاء هيئة التدريس فينعكس ذلك على آدائهم بالنسبة للطلاب (السيسي، ٢٠٠٤م، ص٤٨).

كما أن المستوى الاقتصادي الذي يعيش فيه الطالب يؤثر في الحرية الأكاديمية سواء بالسلب أو الإيجاب. ومن هنا تعاني الأسر الفقيرة من عدم توفر الإمكانات المادية بما يحقق لها مستوى معيشي لائق يوجد لأفرادها نوعا من الاستقرار العاطفي وبالتالي يؤثر سلباً على تحقيق طموحات الشباب التعليمية والثقافية.(رباح، ٢٠٠٧م، ص٥١).

ويعتبر تعدد مصادر الموارد المالية للمؤسسات الجامعية والبحثية من أهم ضمانات الحرية الأكاديمية، وهو مصدر مهم للحد من الضغوطات والتدخلات في شؤونها، حيث أنه من العوامل التي تزيد من استقلالية الجامعة وتجعلها أكثر قدرة على تأدية وظائفها التقليدية.(عبدالله، ١٩٩٤م، ص١٣٠). كما أن دخول القطاع الخاص يوفر لها درجة أعلى من الاستقلال المالي والإداري عما هو موجود في الجامعات الحكومية، التي تعتمد في تمويلها على الدولة بصفة أساسية، وبالإضافة إلى ذلك فإن تعدد مصادر تمويل الجامعات الخاصة يمكنها من توفير مستوى جيد من الخدمات الطلابية، سواء كانت تعليمية أو اجتماعية، ودفع رواتب مجزية لأعضاء هيئة التدريس بها، مما يوفر بيئة صحية لممارسة الطلاب لحريتهم الأكاديمية (السيسي، ٢٠٠٤م، ص٤٩).

ويضيف ريتشارد (Richard,2007, p 52) أن الحرية الأكاديمية تتأثر بمجموعة من العوامل تتمثل في:

١. مدى اتاحة الفرصة للمتعلمين لاتخاذ قرارات حول محتوى عملية التعليم.
٢. مدى توجيه مهارة التعليم من خلال العمل بروح الفريق الواحد والحوار والتعاون والنقاش.
٣. مدى توفر بيئة تعليمية آمنة غير مهددة ومناسبة ومتكاملة العناصر.
٤. الارتباط بحيث تكون المشكلات المطروحة مرتبطة بالحياة العملية والمهنية اليومية للطلبة.

معوقات الحرية الأكاديمية

تواجه الحرية الأكاديمية العديد من المعوقات التي تقف أمام العديد من مظاهر الحرية الأكاديمية وتحد من تطبيقها، وتتنوع هذه المعوقات مابين معوقات اجتماعية أو سياسية أو تنظيمية، ويمكن تصنيف معوقات الحرية الأكاديمية إلى معوقات خارجية ومعوقات داخلية، وهي كالتالي :

١- المعوقات الخارجية:

أ- طبيعة الحريات الموجودة في المجتمع: ترتبط الحرية الأكاديمية بصورة مباشرة بدرجة الديموقراطية الاجتماعية في أي مجتمع، لذا فإن التمتع التام بالحرية الأكاديمية أو بأي من الحريات الأساسية لن يكون ممكنا في ظل ظروف القمع، فأفكار التعددية والحرية الفردية وحرية التعبير والحرية الأكاديمية لن تجد رواجا في المجتمعات التي تكون تحت وطأة الأنظمة الديكتاتورية.(السيسي، ٢٠٠٤، ص٤٥).

ب- غياب الاستقلال الجامعي: لا يمكن لأي جامعة أن تقوم بوظائفها من تعليم وبحث علمي وخدمة المجتمع ما لم تكن مستقلة. إن ارتباط الجامعات بالحكومة له آثاره المتفاوتة ويختلف من مجتمع لآخر، وإذا ما أريد لهذه الجامعات أن تلعب دورها بفاعلية فلابد أن تتمتع بحرية حقيقية تتناول التدريس والبحث العلمي والتعبير عن الرأي.(التل وآخرون، ١٩٩٧م، ص٥٠٩). ولا شك أن تقييد الجامعات الحكومية يجعلها غير قادرة على رسم سياستها التعليمية أو اتخاذ قرارات مهمة.(قمبر، ٢٠٠١م، ص٩٥).

ج- أحادية التمويل الجامعي: إن اعتماد الجامعة على مصدر تمويل وحيد يتمثل في الحكومة يجعل من إدارة الجامعة ومنظومتها المتكاملة تحت هيمنة الحكومة إذ لا يمكن للجامعة أن تزيد من فرص تحقيق الحرية الأكاديمية والتحكم في كامل القرارات والبرامج، وبالتالي تفرض الحكومة العديد من قراراتها والتي تؤدي إلى ضعف الحرية الأكاديمية في الجامعة. ويعتبر تنوع مصادر الدخل للجامعة من أهم ضمانات الحرية الأكاديمية وأكثرها فعالية.(السيسي، ٢٠٠٤م، ص٤٨). حيث أن اعتماد الجامعة على مصدر واحد يقلص من هامش الحرية الأكاديمية، ويضيق مجالات الحرية الأكاديمية.(في السرحاني، ٢٠٠٨م، ص٢٣).

د- عدم الحفاظ على حرمة الحرم الجامعي: يعتبر انتهاك الحرم الجامعي من أبرز معوقات الحرية الأكاديمية، لأن ذلك يفقد المؤسسات الجامعية استقلالها ويجعل أعضاء وطلاب الجامعة تحت ضغط وخوف وعدم الأمان داخل مؤسستهم التعليمية، وكلما زادت الانتهاكات فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الحرية الأكاديمية. وإذا لم يشعر أعضاء المجتمع الأكاديمي بالأمان داخل الحرم الجامعي فإن ذلك يكبل كثير من القدرات والإبداعات ويجعلهم تحت سلطة الحلول الجاهزة والمعرفة المنظمة وعدم القدرة على حرية البحث واكتشاف المعرفة وإنتاجها.(السيسي، ٢٠٠٤م، ص٥١).

٢- المعوقات الداخلية:

أ- التسلط الإداري: تعاني بعض الجامعات معوقات داخلية تتمثل في تدخل الإدارة في مجريات العمل الأكاديمي مما يضعف ممارسة الحرية الأكاديمية لمنسوبي الجامعة. فنجد أن بعض الجامعات تعاني من ثقل القيود الإدارية، بالإضافة إلى المعاملة الصارمة والرقابة المتشددة التي تنافي حرية المجتمع الأكاديمي. (قمبر، ٢٠٠١، ص١٣٢-١٣٣). ويمكن القول أن حرية الباحث في عرض أفكاره ونشرها ومناقشتها دون أي تدخل إداري أو فرض وصاية تؤثر في نوعية إنتاجه ويعتبر قيمة أساسية من قيم الجامعة يستحيل في غيابها الإبداع (نجيب، ٢٠٠١م، ص٦).

ب- طبيعة نشأة الأكاديميين : تؤثر الأيدولوجيا السائدة في أي مجتمع على الحرية الأكاديمية للجامعة تأثيرا كبيرا حيث إن شكل ومضمون الحرية يرتبط بشكل كبير بدرجة الديموقراطية الاجتماعية السائدة في المجتمع (المليجي، ٢٠١٣م، ص٣٧). وقد أكد السيسي (٢٠٠٤م) أن النشئة المجتمعية لها دور واضح في منظومة الحريات، فمن ينشأ في مناخ لا يحترم الحريات ولا يعطي فرصة للتعبير عن الذات لن يشعر بأهمية الحرية الأكاديمية في العملية التعليمية.(ص٤٥).

ج- فرض القيود على أعضاء المجتمع الأكاديمي: إن محاولة تقييد أعضاء المجتمع الأكاديمي وحرمانهم من حقهم في الاشتغال بالعلم والبحث والتدريس الجامعي من دون قيود يحد من ممارستهم لحريتهم الأكاديمية، إذ لابد أن يمتلك الأكاديميون الحق في التعبير عن آراءهم والإعلان عن نتائج أبحاثهم وتأملاتهم مهما كانت غير تقليدية وغير شائعة.(عبدالله، ١٩٩٤م، ص٧). كما ينبغي أن يتمكن الأستاذ الجامعي من حرية الاختيار والإبداع والتجديد دون قيود تتنافى مع الحرية الأكاديمية.(قمبر، ٢٠٠١م ، ص١٢١).

د- ضعف صناعة البحث العلمي: يواجه البحث العلمي عدم توفر الأساسيات الضرورية لإنجازه، إذ لا زالت تكتنفه العديد من المعوقات المتمثلة في ضيق المساحة لحرية البحث العلمي، وقلة المكافأة مقارنة بالجهد المبذول لإنجاح البحث العلمي، وقلة الموارد المالية المخصصة، وعدم توفر الساعات الكافية للبحث والإطلاع وتعدد المهام الإدارية.(لبواردي، ١٤٢٣ه، ص ب-ت). وبالإضافة إلى أن الأبحاث العلمية المطروحة كثيرا ماتكون أبحاث شكلية لا تقدم أي إضافة علمية، ومما يقلل من نقص الكفاءة في البحث العلمي السرقات العلمية ونقص الأمانة، لأن حقوق المؤلف مازالت بدون حفظ قانوني أو أدبي.(قمبر، ٢٠٠١م، ص١٤٠-١٤٣).

المبحث الثاني: الدراسات العليا في الجامعات السعودية:

تلقى برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية اهتماماً كبيراً من قبل المسؤولين عن التعليم العالي، وذلك رغبة في دعم التعليم والرقي به لتحقيق الأهداف المرسومة، بالإضافة إلى دعم وتشجيع الباحثين لإيجاد قاعدة بحثية علمية تخدم المجتمع وتحقق آماله المنشودة والتي تعود بالنفع عليه، ومما لا شك فيه أن إيجاد المساحة الكافية لممارسة الحرية الأكاديمية تتيح للأساتذة والطلاب في الجامعات الفضاء الأوسع لتحقيق أهداف التعليم العالي.

الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية:

أ- نشأة التعليم العالي

تزامنت نشأة التعليم العالي في المملكة مع بدايات تأسيس وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) والتي كانت تضم إدارة خاصة بالتعليم العالي تكون مسئولة عن الكليات التي تنشئها الدولة، وكان أولها كلية الشريعة بمكة المكرمة، ومن ثم كلية المعلمين.

وبعد التطور الكبير الذي شهدته المملكة، عزمت الحكومة على إنشاء وزارة مستقلة للتعليم العالي الجامعي، تعمل على نشره بين الأفراد، فكان إنشاء وزارة التعليم العالي عام ١٣٩٥هـ، حيث عُرِّف التعليم العالي بأنه "مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاية والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة" (دليل التعليم العالي في المملكة، ١٤١٦هـ، ١٥).

ب- أهداف التعليم العالي

حددت اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية (وزارة التعليم العالي، ١٤١٧ه:٥) في الباب الأول والمادة الأولى تهدف الدراسات العليا إلى تحقيق الأغراض الآتية: -

١-العناية بالدراسات الإسلامية والعربية والتوسع في بحوثها والعمل على نشرها.

٢- الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن حقائق جديدة.

٣- تمكين الطلاب المتميزين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا محلياً.

٤- إعداد الكفايات العلمية والمهنية المتخصصة وتأهيلهم تأهيلاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة.

٥- تشجيع الكفايات العلمية على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية ودفعهم إلى الإبداع والابتكار وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودي.

٦- الإسهام في تحسين مستوى برامج المرحلة الجامعية للتفاعل مع برامج الدراسات العليا.

ج- الشروط العامة للقبول:

حددت اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية (وزارة التعليم العالي، ١٤١٧هـ:١٤) في المادة الثالثة عشر شروط القبول في الدراسات العليات بصفة عامة ما يلي:

١. أن يكون المتقدم سعودياً، أو على منحة رسمية للدراسات العليا إذا كان من غير السعوديين.
٢. أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة البكالوريوس من جامعة سعودية أو من جامعة أخرى معترف بها.
٣. أن يكون حسن السيرة والسلوك ولائقاً طبياً.
٤. أن يقدم تركيتين علميتين من أساتذة سبق لهم تدريسه.
٥. موافقة مرجعه على الدراسة إذا كان موظفاً.
٦. التفرغ التام للدراسة.

د- نظام الدراسة

حددت اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية (وزارة التعليم العالي، ١٤١٧هـ:٢٦-٢٩) نظام الدراسة في مختلف برامج الدراسات العليا ؛ الدبلوم والماجستير والدكتوراة، وذلك وفق مانصت عليه مواد اللائحة من المادة الثانية والثلاثين حتى المادة التاسعة والثلاثين وفق مايلي :

- تكون الدراسة للماجستير بأحد الأسلوبين الآتيين :

١- بالمقررات الدراسية والرسالة على ألا يقل عدد الوحدات الدراسية عن أربع وعشرين وحدة مضافا إليها الرسالة.
٢- بالمقررات الدراسية في بعض التخصصات ذات الطبيعة المهنية، على ألا يقل عدد الوحدات الدراسية عن اثنتين وأربعين وحدة من مقررات الدراسية العليا، على أن يكون من بينها مشروع بحثي يحسب بثلاث وحدات على الأقل.
ويراعي أن تتضمن الخطة الدراسية للماجستير على مقررات دراسات عليا ذات علاقة بالتخصص من أقسام أخرى كلما أمكن ذلك.

- تكون الدراسة للدكتوراه بأحد الأسلوبين الآتيين :

١- بالمقررات الدراسية والرسالة على ألا يقل عدد الوحدات المقررة عن ثلاثين وحدة من مقررات الدراسات العليا بعد الماجستير مضافا إليها الرسالة.
٢- بالرسالة وبعض المقررات على ألا يقل عدد الوحدات المقررة عن اثنتي عشرة وحدة تخصص للدراسات الموجهة، أو الندوات، أو حلقات البحث، حسب التكوين العلمي للطالب وتخصصه الدقيق.

- تنقسم السنة الدراسية إلى فصلين رئيسين لا تقل مدة كل منهما عن خمسة عشر أسبوعاً ولا تدخل ضمنهما فترتا التسجيل والاختبارات، وفصل دراسي صيفي لا تقل مدته عن ثمانية أسابيع تضاعف خلالها المدة المخصصة لكل مقرر. ويجوز أن تكون الدراسة في بعض الكليات على أساس السنة الدراسية الكاملة وفقا للقواعد والإجراءات التي يقرها مجلس الجامعة بما لا يتعارض مع أحكام هذه اللائحة.
- المدة المقررة للحصول على درجة الماجستير لا تقل عن أربعة فصول دراسية ولا تزيد عن ثمانية فصول دراسية، ولا تحسب الفصول الصيفية ضمن هذه المدة. كما أن المدة المقررة للحصول على درجة الدكتوراه لا تقل عن ستته فصول دراسية، ولا تزيد عن عشرة فصول دراسية، ولا تحسب الفصول الصيفية ضمن هذه المدة.
- تحسب المدة القصوى للحصول على الدرجة العلمية من بداية التسجيل في مقررات الدراسات العليا وحتى تاريخ تقديم المشرف على الطالب تقريرا إلى رئيس القسم مرفقا به نسخة من الرسالة، أو أي متطلبات أخرى لبرنامجه.
- لا تقل عدد الوحدات الدراسية التي يدرسها طالب الدراسات العليا في الجامعة التي ستمنحه الدرجة العلمية عن سبعين في المائة من عدد الوحدات المطلوبة، كما يجب أن يقوم بالإعداد الكامل لرسالته تحت إشرافها.
- لا يتخرج الطالب إلا بعد إنهاء متطلبات الدرجة العلمية، وبمعدل تراكمي لا يقل عن جيد جداً.

الدراسات العليا التربوية في جامعة الملك سعود

اهتمت جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليا) بالدراسات العليا اهتماماً كبيراً منذ سنوات طويلة فقد ورد بنظام الجامعة الصادر بالمرسوم الملكي رقم٦/ م وتاريخ ١٣٩٢/١/٢٨هـ أن أول هدف لجامعة الملك سعود توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة، وانطلاقاً من ذلك كانت البداية في كلية الآداب فقد وضعت قواعد القبول للدراسات العليا في بعض أقسام الكلية في عام ١٣٩٣هـ واقتصرت البداية على قرار مجلس الكلية بفتح باب الدراسات العليا في جلسته الثالثة لعام ١٣٩٣هـ/١٣٩٤هـ في يوم ١٣٩٣/٨/٢٦هـ في أقسام اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا. (جامعة الرياض، ١٤٠٢، ٣١١).

بعد ذلك أقرت الجامعة لائحة عامة للدراسات العليا عام ١٣٩٥هـ بداية في كل من كلية الآداب وكلية العلوم وكلية الصيدلة وكلية التربية. بعد ذلك وافق مجلس الجامعة في جلسته الأولى التي عقدت بتاريخ ١٣٩٨/١٠/٢١هـ على اقتراح إنشاء كلية للدراسات

العليا بالجامعة ثم وافق المجلس الأعلى للجامعة في جلسته الأولى المنعقدة بتاريخ ١٣٩٨/١٢/٢٠هـ على إنشاء كلية الدراسات العليا بالجامعة، وقد صدرت الموافقة الملكية السامية رقم٣/م/٢٦٦٧ بتاريخ ١٣٩٩/٢/٢٦هـ على إنشاء الكلية للإشراف على برنامج الدراسات العليا في الجامعة من حيث وضع السياسة العامة وتنسيقها في جميع كليات الجامعة ومعاهدها ومتابعة تنفيذها، ولذا يعتبر العام ١٣٩٩هـ عاماً مميزاً في تاريخ الجامعة فقد فتحت كلية الدراسات العليا في هذا العام كما تم منح أول درجة ماجستير في الجامعة لطالب وطالبة (جامعة الرياض، ١٤٠٢هـ، ٤١٨).

ثم جاء تغيير مسمى كلية الدراسات العليا بجامعة الملك سعود إلى (عمادة الدراسات العليا) اعتباراً من بداية الفصل الأول لعام ١٤١٩هـ/ ١٤٢٠هـ تطبيقاً لما ورد في المادة الرابعة في اللائحة الموحدة للدراسات العليا بالجامعات السعودية حيث نصت على "ينشأ في كل جامعة عمادة للدراسات العليا ترتبط بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي وتتولى الإشراف على جميع برامج الدراسات العليا والتنسيق فيما بينها، والتوصية بالموافقة عليها وتقويمها والمراجعة الدائمة لها" (جامعة الملك سعود، ١٤١٩هـ، ٧).

ثم توسعت الدراسات العليا في جامعة الملك سعود حتى وصل الآن عدد الكليات التي تقدم برامج دراسات عليا للماجستير والدكتوراه (١٤) أربع عشر كلية فيها (٢٩٥) خمس وتسعون ومائتان برنامجاً للماجستير والدكتوراه على اختلاف التخصصات. (دليل الدراسات العليا، ١٤٢٨هـ،٦).

الدراسات العليا التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود

بدأت الجامعات السعودية بتقديم برامج الدراسات العليا في مراحل مبكرة، وبأنماط مختلفة. حيث كانت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أولى الجامعات التي قدمت برنامجاً للدراسات العليا. إذ صدر المرسوم الملكي رقم (٤) بتاريخ ١٣٨٥/٣/١٢ه بالموافقة على النظام الأساس للمعهد العالي للقضاء. وتخرجت الدفعة الأولى عام ١٣٨٨ه وكانوا من الحاصلين على درجة الماجستير (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤٢٤ه.ص٢-٤).

أنشئ قسم المواد المسلكية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية قبل عام (١٣٩٦ه /١٣٩٧ه) وأسند إلى القسم تدريس مواد علم الاجتماع. وعلم النفس والتربية. وفي عام (١٣٩٦ه/١٣٩٧ه) استقلت كلية العلوم الاجتماعية. وتغير مسمى قسم المواد المسلكية إلى مسمى قسم علم الاجتماع وعلم النفس. وظل يدرس المقررات التربوية في الجامعة. وفي عام (١٣٩٨/١٣٩٩ه) أصبح لعلم الاجتماع قسم خاص به وعلم النفس والتربية قسم آخر خاص به أيضاً. وفي عام (١٤٠١ه) أصبح للتربية قسم خاص بناء على موافقة مجلس الجامعة على اقتراح مجلس كلية العلوم الاجتماعية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩ه،ص١٤٧).

وفي تاريخ ١٤٣٢/٦/٤ه وبالتوجيه البرقي الكريم رقم ٣٥٦٢/م ب وافق خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي على محضر جلسة

مجلس التعليم العالي في جلسته الرابعة والستين المعقودة بتاريخ ١٤٣٢/٥/٦ه بشأن قراره القاضي بالموافقة على تحويل شعب الإدارة والتخطيط التربوي والمناهج وطرق التدريس وأصول التربية إلى أقسام علمية تخصصية وإنشاء قسم جديد يسمى (قسم التربية الخاصة) في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (وزارة التعليم العالي، الأمانة العامة، ١٤٣٢ه.ص١-٣).

تضطلع الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتأهيل وإعداد طلاب وطالبات الجامعة تربوياً. كما تؤهل طلاب وطالبات الدراسات العليا في مراحل الدبلوم العام والماجستير والدكتوراة. إضافة إلى إقامة دورات تدريب مديري المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ودورات المشرفين التربويين وكذلك تشارك في الدورات التي تنظمها عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ١٤٢٩ه،ص١٤٥).

وتهدف الأقسام التربوية إلى الإسهام في تأصيل مجالات المعرفة التربوية على أسس إسلامية وإعداد البحوث والدراسات التربوية، وتزويد الدارسين والدارسات بالأطر العلمية المتعمقة في مجال الدراسات التربوية. وتمكينهم من مواصلة الدراسات العليا في التخصصات التربوية. إضافة إلى إعداد الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة في مجالات التربية والتعليم. وتأهيلهم تأهيلاً علمياً. ومن ثم الإسهام في تطوير العملية التعليمية وإيجاد حلول معرفية ذات قيمة علمية وعملية. بحيث تعزز قدرات المؤسسات التربوية حتى تكون قادرة على تطوير التعليم (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢ه، ص١٤٧-١٤٨).

ثالثاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها واسئلتها استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وهو كما ذكر (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧م، ص٢٤٧)، بأنه عبارة عن "أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو حدث ما، أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه". واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي في جمع بيانات الدراسة من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة، وجمع البيانات الميدانية وتحويلها من بيانات كيفية إلى بيانات كمية ليسهل التعامل معها في الوصف والتحليل.

مجتمع وعينة الدراسة:

يعرفه (عبيدات وآخرون ، ٢٠١٢، ص٩٦) بأنه " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الإفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة". وفي ضوء ذلك تكون مجتمع الدراسة من

طلاب الدراسات العليا التربوية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود وطلاب الدراسات العليا التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة (٢١٥٣) طالب وطالبة.

أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بلغ عددها (٢٣٥) من طلاب الدراسات العليا التربوية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود وطلاب الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك سعود، وهي تمثل (١١%) من المجتمع الأصلي.

أداة الدراسة:

بناءاً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، استخدم الباحث الاستبانة في هذه الدراسة.

الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرضها في صورتها المبدئية مجموعة من المحكمين للاستشارة والتوجيه، للتأكد من صدقها الظاهري وذلك لاستطلاع أرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات في أي محور من المحاور؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قام الباحث بإجراء التعديلات، حتى تم التوصل إلى الاستبانة بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها ميدانياً على المبحوثين.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية بلغ حجمها (٣٠) طالب وطالبة، وبعد تجميع الاستبانات قام الباحث بترميز وإدخال البيانات، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences ومن ثم قام بحساب معامل الارتباط بيرسون"Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة والجداول التالية توضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة.

١- صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية.

جدول رقم (٣-٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.436**	٦	0.740**
٢	0.699**	٧	0.687**
٣	0.737**	٨	0.690**
٤	0.787**	٩	0.657**
٥	0.766**	١٠	0.684**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ * دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الأول (العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو ٠.٠٥ وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور الأول.

٢- صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية

جدول رقم (٣-٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.632**	٧	0.677**
٢	0.654**	٨	0.537**
٣	0.631**	٩	0.597**

٤	0.563**	١٠	0.674**
٥	0.657**	١١	0.571**
٦	0.694**	–	–

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ * دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ من

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني (العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو ٠.٠٥ وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور الثاني.

٣- صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث: العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية

جدول رقم (٣-٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.563**	٩	0.674**
٢	0.642**	١٠	0.686**
٣	0.712**	١١	0.611**
٤	0.766**	١٢	0.680**
٥	0.633**	١٣	0.397**
٦	0.672**	١٤	0.500**
٧	0.587**	١٥	0.601**
٨	0.641**	–	–

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ * دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث (العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو ٠.٠٥ وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور الثالث.

٤- صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع: العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية

جدول رقم (٣-٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.752**	٥	0.784**
٢	0.790**	٦	0.766**
٣	0.716**	٧	0.754**
٤	0.779**	-	-

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الرابع (العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور الرابع.

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمرارية عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة وعلى ناس مختلفين"(القحطاني وآخرون،١٤٢٥هـ، ص٢٣٦). وقد قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبانة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ حجمها (٣٠) طالب وطالبة، بعد ذلك قام بحساب معامل ألفا كرونباخ والجدول رقم (٣-٩) يوضح معامل الثبات لمحاور الدراسة والاستبانة ككل:

جدول رقم (٣-٩)
يوضح "قيم معامل ألفا كرو نباخ "لأداة الدراسة".

محاور الدارسة	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	الثبات بطريقة الفا كرونباخ
المحور الأول	العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية.	١٠	٠.٨٧٦
المحور الثاني	العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية	١١	٠.٨٤٤
المحور الثالث	العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية	١٥	٠.٨٨٣
المحور الرابع	العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية	٧	٠.٨٧٨
الثبات العام لأداة الدراسة (محاور الدراسة) .		**٤٣**	**٠.٩٢٩**

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن معاملات الثبات ألفا كرو نباخ لمحاور الدراسة مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠.٨٤٤ و ٠.٨٨٣)، بينما بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (٠.٩٢٩)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجه عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

رابعاً: عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض؟

للتعرف على العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١١)
استجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	انتشار الوساطة فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية.	ك	٩٧	٦٨	٤٥	١٦	٩	3.97	1.107	١
		٪	٤١.٣	٢٨.٩	١٩.١	٦.٨	٣.٨			
٦	شيوع المحاباة فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية.	ك	٧٧	٧٠	٥٧	٢٢	٩	3.78	1.117	٢
		٪	٣٢.٨	٢٩.٨	٢٤.٣	٩.٤	٣.٨			
٨	وجود النفعية فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية.	ك	٦٦	٨٠	٦٦	١٤	٩	3.77	1.046	٣
		٪	٢٨.١	٣٤	٢٨.١	٦	٣.٨			
١٠	الأنانية وحب الذات بين أعضاء المجتمع الأكاديمي.	ك	٥٧	٨٤	٦٤	٢١	٩	3.68	1.057	٤
		٪	٢٤.٣	٣٥.٧	٢٧.٢	٨.٩	٣.٨			
٩	غياب الضمير المهني كالتغيب عن العمل أو عدم إتقان العمل بالشكل المطلوب.	ك	٤٤	٧٨	٦٦	٣٧	١٠	3.46	1.095	٥
		٪	١٨.٧	٣٣.٢	٢٨.١	١٥.٧	٤.٣			
٥	ضعف الأمانة العلمية والإعتراف بجهود الآخرين.	ك	٥١	٧٢	٥٧	٣٩	١٦	3.44	1.194	٦
		٪	٢١.٧	٣٠.٦	٢٤.٣	١٦.٦	٦.٨			
٤	ضعف الوازع الدينى فى تحمل المسئولية وتقديم ما ينفع الناس.	ك	٤٤	٦٠	٥١	٤٧	٣٣	3.15	1.323	٧
		٪	١٨.٧	٢٥.٥	٢١.٧	٢٠	١٤			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٣	ضعف القناعة الدينية بقيم المسئولية لدى الفرد وبحريته فى الاختيار والفكر.	ك	٢٨	٦٨	٥٩	٤٦	٣٤	3.04	1.243	٨
		٪	١١.٩	٢٨.٩	٢٥.١	١٩.٦	١٤.٥			
٢	ضعف تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسئوليته أمام الله عن أمة الإسلام.	ك	٣٧	٥٩	٤٩	٥٣	٣٧	3.03	1.320	٩
		٪	١٥.٧	٢٥.١	٢٠.٩	٢٢.٦	١٥.٧			
١	الاعتقاد بأن الحرية الأكاديمية منافية لضوابط الدين وتدعو إلى الانفتاح والسلوكيات الخاطئة.	ك	١٢	٢٢	٣٨	٧١	٩٢	2.11	1.175	١٠
		٪	٥.١	٩.٤	١٦.٢	٣٠.٢	٣٩.١			
المتوسط الحسابي المرجح (العام)								3.34	.805	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين ما يلي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض (٣.٣٤ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة إلى حد ما، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

١. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " انتشار الوساطة فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية " بالمرتبة الأولى بين العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٩٧ من ٥)، وانحراف معياري (١.١٠).

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " شيوع المحاباة فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية" بالمرتبة الثانية بين العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٧٨ من ٥)، وانحراف معياري (١.١١).

٣. جاءت العبارة رقم (٨) وهي " وجود النفعية فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية " بالمرتبة الثالثة بين العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٧٧ من ٥)، وانحراف معياري (١.٠٤).
٤. جاءت العبارة رقم (٢) وهي "ضعف تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسئوليته أمام الله عن أمة الإسلام " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٠٣ من ٥)، وانحراف معياري (١.٣٣).
٥. جاءت العبارة رقم (١) وهي " الاعتقاد بأن الحرية الأكاديمية منافية لضوابط الدين وتدعو إلى الانفتاح والسلوكيات الخاطئة" بالمرتبة الأخيرة بين العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٢.١١ من ٥)، وانحراف معياري (١.١٧).

مما سبق يتبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، وتمثلت أبرز العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض من وجهة نظر عينة الدراسة في (انتشار الوساطة فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية، شيوع المحاباة فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية، وجود النفعية فى العمل الأكاديمي مما قد يفسد الحرية الأكاديمية، الأنانية وحب الذات بين أعضاء المجتمع الأكاديمي، غياب الضمير المهني كالتغيب عن العمل أو عدم إتقان العمل بالشكل المطلوب) .

تشير النتائج إلى أن أهم العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في انتشار الوساطة في العمل الأكاديمي مما يفسد الحرية الأكاديمية، وتتنافى الوساطة مع أهم مبادئ الحرية الأكاديمية والمتمثلة في الصدق والامانة والمسؤولية والإنصاف، ويعزو الباحث تفشي الوساطة في العمل الأكاديمي إلى ضعف الرقابة الذاتية وعدم وجود جهات إشرافية تساعد في الحد من الوساطة واستغلال العلاقات الشخصية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطراونة، (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى أن معظم الجامعات العربية تعاني من تفشي الفساد الإداري والمحسوبية.

كما أشارت النتائج إلى أنه من العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر العينة شيوع المحاباة في العمل الأكاديمي مما يفسد الحرية الأكاديمية، وتتنافى المحاباة والمجاملة مع أهم مبادئ الحرية الأكاديمية والمتمثلة في الصدق والأمانة والمسؤولية والإنصاف، ويعزو الباحث ذلك إلى الاستهتار وعدم استشعار أهمية الجدية في العمل الأكاديمي، بالإضافة إلى عدم إدراك خطورة إهدار

الحقوق والتساهل في العملية التعليمية داخل الجامعات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محافظة، (١٩٩٨)، والتي أشارت إلى أن ٩٢% من أعضاء هيئة التدريس يمارسون الحرية الأكاديمية وفقاً لاجتهاداتهم الشخصية. ودراسة جوديل جراي Gray (١٩٩٩)، والتي بينت أن أعضاء الجامعة يتعلمون الحرية الأكاديمية بطريقة غير رسمية وغير مخطط لها وأن الزملاء والخبرات الدراسية تؤثر على فهم الأعضاء للحرية الأكاديمية.

كما أشارت النتائج إلى أنه من العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر العينة وجود النفعية في العمل الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **حمادة (١٩٨٩م)**، والتي توصلت إلى أن استغلال بعض أعضاء هيئة التدريس للثقة التي توفرها لهم الحرية الأكاديمية في نشر مبادئ تتناقض مع المبادئ الأساسية للمجتمع أو استغلالها من خلال التلاعب بأعمال الامتحانات، استغلال الإدارة الجامعية مبدأ استقلالية الجامعة في فرض وجهات نظرها.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض؟

للتعرف على العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١٢)
استجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٨	قلة حصول الطلاب على فرص لدراسة التخصصات التي يرغبونها.	ك	٢٩	٨٢	١٠٨	١٥	١	3.52	.808	١
		٪	١٢.٣	٣٤.٩	٤٦	٦.٤	٠.٤			
١١	ضعف دور وسائل الإعلام فى التوعية بمفهوم الحرية الأكاديمية.	ك	٢٢	٧٧	١١٩	١٦	١	3.44	.773	٢
		٪	٩.٤	٣٢.٨	٥٠.٦	٦.٨	٠.٤			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	عادات وتقاليد المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية تؤثر في توجيه الحرية الأكاديمية.	ك	١٥	١٠٤	٨٧	٢٤	٥	3.43	.841	٣
		٪	٦.٤	٤٤.٣	٣٧	١٠.٢	٢.١			
٣	مقاومة التجديد والمحافظة على النظام القائم مع خوف من النقد.	ك	١٤	٩٨	٩٢	٢٦	٥	3.38	.841	٤
		٪	٦	٤١.٧	٣٩.١	١١.١	٢.١			
٥	القيود الاجتماعية على بعض الموضوعات في البحث العلمي.	ك	١٢	٨٨	٩٣	٣١	١١	3.25	.916	٥
		٪	٥.١	٣٧.٤	٣٩.٦	١٣.٢	٤.٧			
٦	ضعف الحافز الذاتي والطموح والرغبة في التقدم.	ك	١٧	٨٣	٨٦	٣٦	١٣	3.23	.983	٦
		٪	٧.٢	٣٥.٣	٣٦.٦	١٥.٣	٥.٥			
٧	التضييق على حرية الطلاب فى التعلم.	ك	١٨	٧٢	٩٥	٤١	٩	3.21	.949	٧
		٪	٧.٧	٣٠.٦	٤٠.٤	١٧.٤	٣.٨			
١٠	نظرة المجتمع السلبية للحرية الأكاديمية وتقديره لها.	ك	١٠	٦٦	٩٩	٥١	٩	3.07	.905	٨
		٪	٤.٣	٢٨.١	٤٢.١	٢١.٧	٣.٨			
٢	نظرة المجتمع على أن الحرية الأكاديمية نوع من أنواع التمرد وإظهار الذات.	ك	٩	٧٨	٧٧	٥٩	١٢	3.06	.970	٩
		٪	٣.٨	٣٣.٢	٣٢.٨	٢٥.١	٥.١			
٩	ضعف المساواة بين الذكور والإناث فى ممارسة أنشطة الحرية الأكاديمية.	ك	١٣	٥٦	٩١	٥٨	١٧	2.96	.999	١٠
		٪	٥.٥	٢٣.٨	٣٨.٧	٢٤.٧	٧.٢			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٤	تتسبب الحرية الأكاديمية فى إزالة الحواجز الاجتماعية بما يهدد ثوابت المجتمع.	ك	٦	٤٦	٧٣	٨٠	٣٠	2.65	1.016	١١
		٪	٢.٦	١٩.٦	٣١.١	٣٤	١٢.٨			
المتوسط الحسابي المرجح (العام)								3.20	.570	

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه ما يلي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض (٣.٢٠ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة إلى حد ما، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

١. جاءت العبارة رقم (٨) وهي " قلة حصول الطلاب على فرص لدراسة التخصصات التي يرغبونها " بالمرتبة الأولى بين العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٥٢ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٨٠٨).
٢. جاءت العبارة رقم (١١) وهي " قلة ضعف دور وسائل الإعلام فى التوعية بمفهوم الحرية الأكاديمية " بالمرتبة الثانية بين العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٤٤ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٧٧٣).
٣. جاءت العبارة رقم (١) وهي "عادات وتقاليد المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية تؤثر في توجيه الحرية الأكاديمية" بالمرتبة الثالثة بين العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٤٣ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٨٤١).
٤. جاءت العبارة رقم (٩) وهي " ضعف المساواة بين الذكور والإناث فى ممارسة أنشطة الحرية الأكاديمية " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية

الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٢.٩٦ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٩٩٩).

٥. جاءت العبارة رقم (٤) وهي "تتسبب الحرية الأكاديمية فى إزالة الحواجز الاجتماعية بما يهدد ثوابت المجتمع " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٢.٦٥ من ٥)، وانحراف معياري (١.٠١).

مما سبق تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، وتمثلت أبرز العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض من وجهة نظر عينة الدراسة في(قلة حصول الطلاب على فرص لدراسة التخصصات التي يرغبونها، ضعف دور وسائل الإعلام فى التوعية بمفهوم الحرية الأكاديمية، عادات وتقاليد المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية تؤثر في توجيه الحرية الأكاديمية).

تشير النتائج إلى أن أهم العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في قلة حصول الطلاب على فرص لدراسة التخصصات التي يرغبونها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السيسي وعبدالرؤوف، (٢٠٠٤م)، والتي توصلت إلى وجود قيود تحد من الحرية الأكاديمية للطلاب ومنها طريقة اختيار التخصصات والمقررات التي لا تتتفق مع ميولهم وقدراتهم.

كما أشارت النتائج إلى أنه من العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في أن عادات وتقاليد المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية تؤثر في توجيه الحرية الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصاوي، (١٩٩٢م)، والتي أشارت إلى أن ظروف المجتمع وتقاليده أو أساليب التنشئة الاجتماعية لها دور في الشعور بالحرية الأكاديمية. ودراسة عبدالكريم وبدران، (٢٠٠٥م)، التي توصلت إلى أن رفع الوعي الاجتماعي يساهم بأهمية الحرية الأكاديمية إلى زيادة تقدير الزملاء لما يقوم به أعضاء هيئة التدريس من عمل، وزيادة تقدير رؤساء الأقسام إضافة إلى زيادة تقدير مجتمع الكلية والمجتمع الخارجي لما يقومون به من أعمال.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض؟

للتعرف على العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١٣)
استجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٨	ضعف الإلمام بمفهوم الحرية الأكاديمية.	ك	١٠٢	٩٣	٢٧	١٣	٠	4.21	.854	١
		٪	٤٣.٤	٣٩.٦	١١.٥	٥.٥	٠			
١٠	تخوف الطلاب من التعبير عن أرائهم داخل الكلية أو الجامعة.	ك	١١٠	٧٥	٣٦	١٣	١	4.19	.921	٢
		٪	٤٦.٨	٣١.٩	١٥.٣	٥.٥	٠.٤			
١١	اقتصار هدف الطلاب فى الحصول على الشهادة دون الدخول فى أي أمور أخرى.	ك	٩٩	٨٤	٣٤	١٥	٣	4.11	.963	٣
		٪	٤٢.١	٣٥.٧	١٤.٥	٦.٤	١.٣			
٧	ضعف قنوات التواصل بين المسئولين وبين الطلاب في ضرورة مشاركة الطلاب باتخاذ القرار وحرية الفكر.	ك	٩٣	٩٣	٣٠	١٨	١	4.10	.928	٤
		٪	٣٩.٦	٣٩.٦	١٢.٨	٧.٧	٠.٤			
٩	ضعف الالتزام بضوابط الحرية الأكاديمية.	ك	٧١	١٠٢	٤٣	١٣	٣	3.98	.915	٥
		٪	٣١.٥	٤٣.٤	١٨.٣	٥.٥	١.٣			
١٥	محدودية وجود كيانات داخل الجامعة تتمثل مهمتها في حماية الحرية الأكاديمية.	ك	٧٣	١٠١	٤١	١٧	٣	3.95	.944	٦
		٪	٣١.١	٤٣	١٧.٤	٧.٢	١.٣			
٤	ضعف ثقافة الاختلاف والحوار بين أعضاء المجتمع الأكاديمي.	ك	٦٦	١٠٩	٤٠	١٨	٢	3.93	.913	٧
		٪	٢٨.١	٤٦.٤	١٧	٧.٧	٠.٩			
١٢	ضعف الاهتمام بزيادة الوعي الثقافي والتفتح الحضاري لدى الطلاب.	ك	٦٨	٩٣	٤٦	٢٣	٥	3.83	1.022	٨
		٪	٢٨.٩	٣٩.٦	١٩.٦	٩.٨	٢.١			
٦	تأثر الحرية الأكاديمية بمستوى الحرية العامة الموجودة فى المجتمع.	ك	٥٨	٩٧	٦١	١٩	٠	3.83	.896	٩
		٪	٢٤.٧	٤١.٣	٢٦	٨.١	٠			
١٤	ضعف إلمام الطلاب باللغات الأجنبية.	ك	٨٤	٦٦	٤٩	٢٩	٧	3.81	1.139	١٠
		٪	٣٥.٧	٢٨.١	٢٠.٩	١٢.٣	٣			
٥	ضعف التعدد فى الرأى لدى المجتمع الجامعي بجميع عناصره.	ك	٥٩	٩٦	٥٥	٢١	٤	3.79	.977	١١
		٪	٢٥.١	٤٠.٩	٢٣.٤	٨.٩	١.٧			
٢	قلة الوعى الفكري والثقافي لدى لطلاب.	ك	٤٦	٤٠٥	٤٨	٢٧	٩	3.65	1.041	١٢
		٪	١٩.٦	٤٤.٧	٢٠.٤	١١.٥	٣.٨			
٣	طبيعة المجتمع وتقاليده تؤثر سلباً في تقبل الحرية الأكاديمية.	ك	٤٢	٩٦	٥٧	٣٤	٦	3.57	1.024	١٣
		٪	١٧.٩	٤٠.٩	٢٤.٣	١٤.٥	٢.٦			
١	ضعف التمسك بقيم وأخلاقيات المجتمع.	ك	٢٩	٧٤	٧٩	٣٩	١٤	3.28	1.068	١٤
		٪	١٢.٣	٣١.٥	٣٣.٦	١٦.٦	٦			

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
١٣	تسبب الحرية الأكاديمية حالة من الفوضى وفقدان السيطرة على العملية التعليمية.	ك	٢٦	٤١	٥١	٨٧	٣٠	2.77	1.205	١٥
		٪	١١.١	١٧.٤	٢١.٧	٣٧	١٢.٨			
المتوسط الحسابي المرجح (العام)								3.80	.610	

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه ما يلي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض (٣.٨٠ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة موافق، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون على العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

١. جاءت العبارة رقم (٨) وهي "ضعف الإلمام بمفهوم الحرية الأكاديمية " بالمرتبة الأولى بين العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٤.٢١ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٨٥٤).
٢. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " تخوف الطلاب من التعبير عن أرائهم داخل الكلية أو الجامعة " بالمرتبة الثانية بين العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٤.١٩ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٩٢١).
٣. جاءت العبارة رقم (١١) وهي " اقتصار هدف الطلاب فى الحصول على الشهادة دون الدخول فى أي أمور أخرى" بالمرتبة الثالثة بين العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٤.١١ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٩٦٣).
٤. جاءت العبارة رقم (١) وهي " ضعف التمسك بقيم وأخلاقيات المجتمع " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٢٨ من ٥)، وانحراف معياري (١.٠٦٨).

٥. جاءت العبارة رقم (١٣) وهي "تسبب الحرية الأكاديمية حالة من الفوضى وفقدان السيطرة على العملية التعليمية " بالمرتبة الأخيرة بين العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، بمتوسط حسابي (٣.٢٨ من ٥)، وانحراف معياري (١.٠٦٨).

مما سبق يتبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، وتمثلت أبرز العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض من وجهة نظر عينة الدراسة في(ضعف الإلمام بمفهوم الحرية الأكاديمية، تخوف الطلاب من التعبير عن أرائهم داخل الكلية أو الجامعة، اقتصار هدف الطلاب فى الحصول على الشهادة دون الدخول فى أي أمور أخرى، ضعف قنوات التواصل بين المسئولين وبين الطلاب في ضرورة مشاركة الطلاب باتخاذ القرار وحرية الفكر، ضعف الالتزام بضوابط الحرية الأكاديمية).

تشير النتائج إلى أن أهم العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في ضعف الإلمام بمفهوم الحرية الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طناش، (١٩٩٤م)، التي توصلت إلى أن نسبة عالية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية يمارسون الحرية الأكاديمية وفقًا لاجتهادهم الشخصي، إضافة إلى أن مفهوم الحرية الأكاديمية ليس واضحا وغير محدد بالنسبة لهم. ودراسة جوديل، (٢٠٠٥م)، التي توصلت إلى أن المبحوثين ليس لديهم نفس التصور لمفهوم الحرية الأكاديمية.

كما تشير النتائج إلى أن أهم العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في تخوف الطلاب من التعبير عن أرائهم داخل الكلية أو الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وطفة والسريع، (٢٠٠١م)، والتي أشارت إلى أن التفاعل الديموقراطي بين الطلبة وأساتذتهم يأخذ طابعاً سلبياً في الجانب التربوي من وجهة نظر الطلاب. ولن تستطيع الجامعة أن تحقق أهدافها طالما أن هناك فجوة بين الأستاذ والتلميذ تمنع الطلبة من الإدلاء بآرائهم دون خوف أو تردد، وهذا ما أكدته دراسة سيير، (١٩٩٣م)، التي توصلت إلى أن حرية التعبير عن الرأي وتشجيع الطلبة عما يدور في أفكارهم وآراءهم من شأنه أن يؤدي إلى تكوين مؤسسة تعليم فعّالة، يتفاعل فيها أعضاء الهيئة التدريسية مع طلبتهم وتنشأ بينهم علاقات ذات طابع ودي أكثر مرونة بينهم وبين الطلبة.

كما تشير النتائج إلى أن أهم العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في اقتصار هدف الطلاب فى الحصول على الشهادة دون الدخول فى أي أمور أخرى.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة **الذبياني** ، (٢٠١٥م)، والتي توصلت إلى ضعف مستوى المعرفة بمحددات الحرية الأكاديمية ذات العلاقة بحق عضو هيئة التدريس في المشاركة في اقتراح زائرين وشخصيات ذات مكانة علمية للتد ريس في القسم، كما تتفق مع نتائج دراسة محافظة، (١٩٩٨م)، والتي أشارت إلى وجود وجود قيود إدارية على ممارسة الحرية الأكاديمية، كما أن مفهوم الحرية الأكاديمية غير واضح وغير محدد لديهم، ودراسة جامبتر Jumpeter (٢٠٠٥)، والتي بينت أن مشاركة الطلاب في السلوكيات الأكاديمية كانت منخفضة وأن الطلاب الأقل إعداداً أكاديمياً حصلوا على مساعدة أكاديمية أقل.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض؟

للتعرف على العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤-١٤)
استجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٥	اقتصار المخصصات المالية بالجامعة للأنشطة التقليدية دون أن يستفاد منها فى أنشطة تساهم فى تعزيز الحرية الأكاديمية.	ك	٨٩	٨٨	٤٣	١٣	٢	4.06	.927	١
		٪	٣٧.٩	٣٧.٤	١٨.٣	٥.٥	٠.٩			
١	قلة المخصصات المالية لأنشطة الحرية الأكاديمية مثل (تكاليف حضور المؤتمرات وشراء التقنيات الحديثة، وغيرها).	ك	٨٧	٨٢	٤٦	١٤	٦	3.98	1.019	٢
		٪	٣٧	٣٤.٩	١٩.٦	٦	٢.٦			
٢	ضعف توفير البيئة التعليمية	ك	٨١	٨٤	٤٥	٢٢	٣	3.93	1.01	٣

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
	والإمكانات المادية المختلفة المطلوبة لممارسة الحرية الأكاديمية دون معوقات.	٪	٣٤.٥	٣٥.٧	١٩.١	٩.٤	١.٣		2	
٦	ضعف المخصصات المالية للأبحاث العلمية ونشرها.	ك	٧٦	٨٧	٤٩	١٥	٨	3.89	1.042	٤
		٪	٣٢.٣	٣٧	٢٠.٩	٦.٤	٣.٤			
٤	ضعف المستوى المادي للباحث وأثره في الانتاجية العلمية.	ك	٧٤	٨٧	٤٥	٢١	٨	3.84	1.073	٥
		٪	٣١.٥	٣٧	١٩.١	٨.٩	٣.٤			
٧	ضعف المصادر المالية للجامعة يساهم في تعرضها للضغوطات والتدخل فى شئونها والحد من تأدية رسالتها على الوجه الأكمل.	ك	٦٥	٩١	٤٦	٢٤	٩	3.76	1.083	٦
		٪	٢٧.٧	٣٨.٧	١٩.٦	١٠.٢	٣.٨			
٣	قلة البعثات الدراسية والإيفادات الخارجية لأعضاء المجتمع الجامعي	ك	٦٢	٦٢	٦٠	٤٢	٩	3.54	1.170	٧
		٪	٢٦.٤	٢٦.٤	٢٥.٥	١٧.٩	٣.٨			
المتوسط الحسابي المرجح (العام)								3.85	.797	

من خلال المؤشرات الاحصائية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين ما يلي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض (٣.٨٥ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة موافق، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون على العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

١. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " اقتصار المخصصات المالية بالجامعة للأنشطة التقليدية دون أن يستفاد منها فى أنشطة تساهم فى تعزيز الحرية الأكاديمية " بالمرتبة الأولى بين

العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٤.٠٦ من ٥)، وانحراف معياري (٠.٩٢٧).

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهي "قلة المخصصات المالية لأنشطة الحرية الأكاديمية مثل (تكاليف حضور المؤتمرات وشراء التقنيات الحديثة، وغيرها)" بالمرتبة الثانية بين العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٣.٩٨ من ٥)، وانحراف معياري (١.٠١٩).

٣. جاءت العبارة رقم (٢) وهي "ضعف توفير البيئة التعليمية والإمكانات المادية المختلفة المطلوبة لممارسة الحرية الأكاديمية دون معوقات " بالمرتبة الثالثة بين العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٣.٩٣ من ٥)، وانحراف معياري (١.٠١٢).

٤. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " ضعف المصادر المالية للجامعة يساهم في تعرضها للضغوطات والتدخل فى شئونها والحد من تأدية رسالتها على الوجه الأكمل" بالمرتبة قبل الأخيرة بين العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٣.٧٦ من ٥)، وانحراف معياري (١.٠٨٣).

٥. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " قلة البعثات الدراسية والإيفادات الخارجية لأعضاء المجتمع الجامعي" بالمرتبة الأخيرة بين العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، بمتوسط حسابي (٣.٥٤ من ٥)، وانحراف معياري (١.١٧).

مما سبق يتبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، وتمثلت أبرز العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض من وجهة نظر عينة الدراسة في(اقتصار المخصصات المالية بالجامعة للأنشطة التقليدية دون أن يستفاد منها فى أنشطة تساهم فى تعزيز الحرية الأكاديمية، قلة المخصصات المالية لأنشطة الحرية الأكاديمية مثل (تكاليف حضور المؤتمرات وشراء التقنيات الحديثة، وغيرها)،

ضعف توفير البيئة التعليمية والإمكانات المادية المختلفة المطلوبة لممارسة الحرية الأكاديمية دون معوقات، ضعف المخصصات المالية للأبحاث العلمية ونشرها).

تشير النتائج إلى أن أهم العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في اقتصار المخصصات المالية بالجامعة للأنشطة التقليدية دون أن يستفاد منها فى أنشطة تساهم فى تعزيز الحرية الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة أبو حيمد ، (٢٠٠٧م)، والتي أشارت إلى أن أهم العوامل التي تحد من الحرية الاكاديمية في الجامعات السعودية: البيروقراطية والروتين الإداري في أنظمة الجامعة، وضعف تنمية مصادر التمويل غير الحكومية، ومركزية السلطة وضعف تفويض السلطات.

كما تشير النتائج إلى أن أهم العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في قلة المخصصات المالية لأنشطة الحرية الأكاديمية مثل (تكاليف حضور المؤتمرات وشراء التقنيات الحديثة، وغيرها)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرويلي، (٢٠١٥م)، والتي أظهرت النتائج أن أعلى معوقات ممارسة الحرية الأكاديمية كانت جمود اللوائح الإدارية في الجامعة ثم تواضع الميزانية المخصصة للأنشطة العلمية والمجتمعية. ودراسة سيف، (٢٠٠٤م)، التي توصلت إلى أنه لايوجد حرية في عقد المؤتمرات والندوات العلمية والمشاركة فيها وتمويلها لأعضاء المجتمع الأكاديمي.

كما تشير النتائج إلى أن أهم العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر العينة تمثلت في ضعف توفير البيئة التعليمية والإمكانات المادية المختلفة المطلوبة لممارسة الحرية الأكاديمية دون معوقات، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع مابينه عبدالله، (١٩٩٤م)، الذي أشار إلى أن الجامعات تعاني من ضعف في استقلاليتها، حيث أن استقلال الجامعة يعد العنصر الأول من عناصر الحرية وبالتالي يتولد ضعف في الإمكانات المتاحة للحرية الأكاديمية داخل الجامعة. كما أوصت دراسة الزبون وبرجس، (٢٠١٥م)، بضرورة أن تقوم الجامعة بتوفير كافة الحريات الأكاديمية المتمثلة في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية ووضع ماينا سب من اللوائح والأنظمة والإجراءات التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض تعزي لمتغيراتهم الديموغرافية؟

أولاً : الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالحرية

الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض تعزي لمتغير الجنس، استخدم الباحث (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤-١٥)

اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس.

محاور الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	طالب	95	3.2568	.82522	-1.345	233	.180	غير دالة
	طالبة	140	3.4007	.79027				
العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	طالب	95	3.2478	.60802	1.059	233	.291	غير دالة
	طالبة	140	3.1675	.54352				
العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	طالب	95	3.7993	.63384	-.020	233	.984	غير دالة
	طالبة	140	3.8010	.59661				
العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	طالب	95	3.9534	.86256	1.505	181.950	.134	غير دالة
	طالبة	140	3.7898	.74604				

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف متغير الجنس. أي أن عينة الدراسة متفقين في آرائهم حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، رغم اختلاف جنسهم(طالبة،طالبة). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البلعاسي، (٢٠٠٨م)،والتي أوضحت أن ممارسة الحرية الأكاديمية لم تتأثر بمتغيرات الجنس. كما تتفق مع نتائج دراسة الذبياني ، (٢٠١٥م)،والتي توصلت إلى وجود اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس (ذكورا وإناثا) فيما يتعلق بآرائهم حول محددات الحرية الأكاديمية المرتبطة بالنواحي التدريسية والبحثية

والإدارية والمالية ودراسة الشبول، (٢٠٠٦م)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

بينما تختلف مع نتائج دراسة السرحاني، (٢٠٠٨م)،والتي توصلت إلى أنه توجد فروق لاستجابة أعضاء هيئة التدريس في درجة توفير القادة الأكاديميين للحرية الأكاديمية في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف الجنس. كما تختلف مع نتائج دراسة العامري، (٢٠١٤م)، والتي بينت أن هناك فروق حول درجات الحرية الأكاديمية وأبعادها وفقا للجنس. وتختلف مع نتائج دراسة الزبون والبرجس، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس. ودراسة طنّاش، (١٩٩٤م)، والتي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة تبعًا لمتغير الجنس، ودراسة دراسة خطايبة ، (٢٠٠٤م)، والتي توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة أفراد العينة للحرية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس. ودراسة الشبول والزيود ، (٢٠٠٧م)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للجنس. ودراسة دراسة الكندري ، (٢٠١٣م)، والتي بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر كل من الطالبات والطلاب حول توافر فرص الحرية لهم.

ثانياً: الفروق باختلاف التخصص:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي "(one way Anova)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤-١٦)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للتعرف على الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف التخصص

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	بين المجموعات	8.820	3	2.940	4.743	.003	دالة*
	داخل المجموعات	143.17	231	.620			
	المجموع	151.99	234				
العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	بين المجموعات	5.300	3	1.767	5.758	.001	دالة*
	داخل المجموعات	70.878	231	.307			
	المجموع	76.179	234				

العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	بين المجموعات	6.292	3	2.097	5.985	.001	دالة*
	داخل المجموعات	80.948	231	.350			
	المجموع	87.240	234				
العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	بين المجموعات	2.694	3	.898	1.420	.238	غير دالة
	داخل المجموعات	146.12	231	.633			
	المجموع	148.81	234				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥ فأقل .**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول أعلاه يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدارسة حول العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية باختلاف التخصص.

بينما يتبين من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية باختلاف التخصص، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات التخصص نحو الاتجاه حول هذه المحاور، استخدم الباحث اختبار "LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤-١٧)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات التخصص

محاور الدراسة	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	أصول التربية (السياسات التربوية)	الإدارة التربوية	التربية الخاصة	المناهج وطرق التدريس
العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات	أصول التربية (السياسات التربوية)	100	3.4730	-			.40936*
	الإدارة التربوية	51	3.5098		-		.44617*
	التربية الخاصة	18	3.1667			-	

العليا التربوية في الجامعات السعودية	**المناهج وطرق التدريس**	**66**	**3.0636**	-.40936-*	-.44617-*		-
العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	**أصول التربية (السياسات التربوية)**	**100**	**3.3455**	-			.35785*
	الإدارة التربوية	**51**	**3.2246**		-		.23700*
	التربية الخاصة	**18**	**3.1010**			-	
	المناهج وطرق التدريس	**66**	**2.9876**	-.35785-*	-.23700-*		-
العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	**أصول التربية (السياسات التربوية)**	**100**	**3.9340**	-		.45252*	.31885*
	الإدارة التربوية	**51**	**3.8902**		-	.40871*	.27504*
	التربية الخاصة	**18**	**3.4815**	-.45252-*	-.40871-*	-	
	المناهج وطرق التدريس	**66**	**3.6152**	-.31885-*	-.27504-*		-

*** فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل .**

يتبين من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية باختلاف التخصص، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح الإدارة التربوية في العوامل الدينية، ولصالح أصول التربية (السياسات التربوية) في العوامل الثقافية والاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خطايبة، (٢٠٠٤م)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة أفراد العينة للحرية الأكاديمية تعزى إلى متغير الكلية ولصالح كلية التربية على جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية، كما تتفق مع نتائج دراسة الشبول ، (٢٠٠٦م)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمادة التخصص في مجالات حرية التعبير عن الرأي والبحث العلمي والدراسة على درجة ممارسة الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة للحرية الأكاديمية وجاءت الفروق لصالح الطلبة مادة التخصص الأدبية. ودراسة الشبول والزيود ، (٢٠٠٧م)،والتي توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمادة التخصص في مجالات حرية التعبير عن الرأي والبحث العلمي والدراسة وجاءت الفروق لصالح طلبة مادة التخصص الأدبية.

ثالثاً: الفروق باختلاف مرحلة الدراسة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف مرحلة الدراسة، استخدم الباحث (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤-١٨)

اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف مرحلة الدراسة.

محاور الدراسة	مرحلة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	البحث	113	3.3991	.80584	1.036	233	.301	غير دالة
	المقررات	122	3.2902	.80581				
العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	البحث	113	3.2237	.53756	.611	233	.542	غير دالة
	المقررات	122	3.1781	.60091				
العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	البحث	113	3.8059	.69719	.134	206.558	.894	غير دالة
	المقررات	122	3.7951	.52059				
العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	البحث	113	3.8167	.87366	-.720	217.763	.472	غير دالة
	المقررات	122	3.8923	.72152				

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف مرحلة الدراسة.

رابعاً: الفروق باختلاف متغير الجامعة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف متغير الجامعة، استخدم الباحث (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤-١٩)
اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة.

محاور الدراسة	مرحلة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
العوامل الدينية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	جامعة الإمام محمد بن سعود	154	3.3916	.71893	1.183	129.559	.239	غير دالة
	جامعة الملك سعود	81	3.2494	.94764				
العوامل الثقافية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	جامعة الإمام محمد بن سعود	154	3.2285	.56960	1.054	233	.293	غير دالة
	جامعة الملك سعود	81	3.1459	.57202				
العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	جامعة الإمام محمد بن سعود	154	3.8242	.54704	.829	233	.408	غير دالة
	جامعة الملك سعود	81	3.7547	.71762				
العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية	جامعة الإمام محمد بن سعود	154	3.9351	.75276	2.113	233	.036	دالة*
	جامعة الملك سعود	81	3.7055	.86111				

*دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول أعلاه يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية باختلاف متغير الجامعة.

بينما يتبين من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدارسة حول العوامل الاقتصادية ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية باختلاف متغير الجامعة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتضح أن الفروق لصالح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو حيمد، (٢٠٠٧م) والتي توصلت إلى أن هناك فروق تبعا لمتغير الجامعة، كما تتفق مع نتائج دراسة البلعاسي، (٢٠٠٨م)، والتي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في تعزى لمتغير المنطقة الموجودة فيها الجامعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية بشقيها النظري والميداني يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة توضيح مفهوم واستخدام الحرية الأكاديمية فى محيط التعليم العالى لتعزيز فهم الطلاب والطالبات بحقوقهم ومسئولياتهم نحو الكلية
- تفعيل دور وسائل الإعلام فى التوعية بمفهوم الحرية الأكاديمية.
- تحفيز الطلاب على زيادة الإطلاع على التخصصات والمختلفة والمشاركة في المجالات وعدم الاقتصار هدف الطلاب فى الحصول على الشهادة .
- العمل على تفعيل قنوات التواصل بين المسئولين وبين الطلاب في ضرورة مشاركة الطلاب باتخاذ القرار وحرية الفكر.
- نشر الوعي بين اعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة على ضرورة الالتزام بضوابط الحرية الأكاديمية.
- الاستفادة من المخصصات المالية بالجامعة فى أنشطة تساهم فى تعزيز الحرية الأكاديمية.
- ضرورة توفير البيئة التعليمية والإمكانات المادية المختلفة المطلوبة لممارسة الحرية الأكاديمية دون معوقات.
- توفير المخصصات المالية اللازمة للأبحاث العلمية ونشرها.
- القضاء على الوساطة فى العمل الأكاديمي للتمتع بالحرية الأكاديمية.
- توفير الفرص المناسبة للطلاب لدراسة التخصصات التي يرغبونها.
- تبسيط الإجراءات الإدارية داخل الإدارة الجامعية، وتطبيق مبدأ تفويض السلطات.
- أن تقوم الجامعة بتوفير كافة الحريات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس المتمثل في اتخاذ القرارات الإدارية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- أثر ممارسة طلاب الدراسات العليا للحرية الأكاديمية على الإنجاز الأكاديمي.
- معوقات الحرية الأكاديمية في برامج الدراسات العليا بالجامعات كما يراها طلاب الدراسات العليا.
- المشكلات التنظيمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في سبيل تحقيق الحرية الأكاديمية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مرئيات أعضاء هيئة التدريس والطلاب للحرية الأكاديمية.

المراجع العربية:

-أبو حيمد، ندى عبدالرحمن.(٢٠٠٧م)."**الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية**".رسالة ماجستير.قسم الإدارة التربوية،كلية التربية،جامعة الملك سعود،الرياض.
-ابن منظور، محمد بن مكرم.(١٩٩٥م).لسان العرب.(٣).بيروت:دار صابر للنشر.
-أحمد، سعد مرسي.(١٩٦٦م)."**تطور الفكر التربوي**".القاهرة:عالم الكتب.
-- الأحمدي، طلال.(٢٠٠٤م)."الولاء التنظيمي وعلاقته بالخصائص الشخصية والرغبة في ترك المنظمة والمهنة"،**المجلة العربية للإدارة**، ٢٤ (١).ص١-٤٤.
-أومليل، علي.(ديسمبر، ١٩٩٤م)."الحرية الأكاديمية والمواثيق الدولية"، ورقة مقدمة إلى ندوة الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية، مج١٧، الأردن، عمان:منتدى الفكر العربي.
-بدران، عبدالكريم وبدران، عمرو.(٢٠٠٥م)."الحرية الأكاديمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكيات التربية والتربية الرياضية".**مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ١(٥٨).(ص٩٣-١٢٥).
-البلعاسي، سعود مسير.(٢٠٠٨م)."**درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى الأكاديميين في كليات التربية في الجامعات الرسمية بالمملكة العربية السعودية**".رسالة دكتوراة.قسم أصول التربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،عمان.
-البواردي، فيصل عبدالله.(١٤٢٣ه)."**معوقات البحث العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة العامة دراسة استطلاعية**".رسالة ماجستير.قسم الإدارة العامة،كلية العلوم الإدارية،جامعة الملك سعود،الرياض.
-التل، سعيد؛ وحمدي، نزيه؛ وعبابنة، جعفر؛ والعمري، خالد؛ ومنيزل، عبدالله؛ وجبري، رياض؛ وشريم، رغدة؛ وعبدالرحمن، هاني؛ والعناني، محمد؛ وهمشري، عمر؛ وجعنيني، نعيم؛ والصباريني، محمد؛ وعدس، عبدالرحمن؛ ومرعي، توفيق؛ والوقفي، راضي.(١٩٩٧م)."**قواعد الدراسة في الجامعة**".عمان:دار الفكر.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.(١٤٢٤ه).وثيقة علمية.كلية العلوم الاجتماعية.الرياض.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.وكالة كلية العلوم الاجتماعية للدراسات العليا.**دليل الدراسات العليا في كلية العلوم الاجتماعية**.(١٤٢٩ه).
- جامعة الرياض (١٤٠٢هـ)."**ربع قرن في حياة جامعة الرياض**".مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
- جامعة الملك سعود (١٤٢٨هـ)."**دليل الدراسات العليا**"، مطابع جامعة الملك سعود.
- جامعة الملك سعود (١٤١٩هـ)."**اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية ومجالس الدراسات العليا**".مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
-الجندي، عادل السيد.(٢٠٠٦م)."**معوقات الحرية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، ودور الإدارة الجامعية في تفعيلها**".مجلة كلية التربية بالإسكندرية،١٦(١).ص٤٣.
-حسين، سرحان غلام.(٢٠٠٥م)."**الحرية الأكاديمية في الجامعات العراقية**".مجلة العرب والمستقبل،٣(١٤)،ص٢١٦.
-حمادة، عبدالمحسن عبدالعزيز.(١٩٨٩م)."**دراسة ميدانية للحرية الأكاديمية في جامعة الكويت**".المجلة التربوية، المجلد السادس (٢١).ص٣٧.
-خضر، محمد حمد.(١٩٨٠م).الإسلام وحقوق الإنسان.بيروت: دار مكتبة الحياة.
-الذبياني، محمد عودة.(٢٠١٥م)."محددات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية في ضوء لوائح التعليم العالي".**المجلة السعودية للتعليم العالي**،١٣.(ص١١-٤٤).
-الذيفاني، عبدالله أحمد.(٢٠٠٧م)."**الحريات الاكاديمية واستقلال الجامعات،المعنى،التأصيل،المبادئ**".مجلة العلوم التربوية بمصر.عدد خاص.ص٧٨.

-رباح، كمال،(١٦-١٨ ديسمبر ٢٠٠٧م)،**"العوامل الاجتماعية والعوامل الأكاديمية المؤثرة على أداء الطالب الجامعي العربي"**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول بعنوان الجامعات العربية: التحديات والآفاق المستقبلية،الرباط.
-الرشيدي، شيخة ثاري.(١٤٣٥ه)."**مفهوم الحرية الأكاديمية ودورها في الاستقلالية الذاتية في الجامعات السعودية**".الرياض:فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
-الرويلي، سعود عبدالله.(٢٠١٥م)."الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية كما يراها أساتذة الجامعات السعودية الناشئة الحكومية والأهلية".مجلة التربية بجامعة الأزهر،٣(١٦٣).(ص٨٠١-٨٣٨).
-الزبون،محمد سليم والبرجس، عبدالرحمن مفضي.(٢٠١٥م)."واقع الحرية الأكاديمية في المستوى الجامعي في المملكة العربية السعودية". **المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي**، ٨(٢١).(ص٧٣-٩٩).
-السرحاني، طارق حويطي.(٢٠٠٨م)."**دور القيادات الأكاديمية في توفير الحرية الأكاديمية في كليات التربية في المنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس**".رسالة ماجستير.كلية الدراسات العليا،جامعة اليرموك،إربد.
-السعود، راتب سلامة وخطايبة، محمد صالح.(٢٠١٠م)."إدراك أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية وعلاقتها بدرجة رضاهم عن العمل".**المجلة التربوية**،٩٧.(ص١٦٣-٢٠٥).
-سكران، محمد محمد.(٢٠٠١م)."**الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية**".القاهرة:دار الثقافة للنشر والتوزيع.
-السيد، مصطفى كامل،(أبريل، ١٩٩٨م)، **"الحريات الأكاديمية والدراسات المستقبلية في الوطن العربي"**،ورقة مقدمة إلى ندوة الدراسات المستقبلية العربية نحو استراتيجية مشتركة،مصر:معهد البحوث والدراسات العربية.
-السيسي، جمال أحمد ونصار،علي عبدالرؤوف.(٢٠٠٤م)."**الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة في مصر**".مجلة البحوث النفسية والتربوية، مج ١٩(١). ص٢٠.
-الشبول، محمد علي.(٢٠٠٦م)."**واقع ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلبة**".رسالة دكتوراة.قسم أصول التربية،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،عمان.
-الشبول، محمد علي والزيود، محمد صايل.(٢٠٠٩م)."الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة".**المجلة التربوية**، ٩٢.(ص٢٨٧-٣٤٢).
-صادق، حصة (٢٠٠٠م) ."العلاقة بين الولاء التنظيمي والاتجاه نحو العمل"، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ٢.
-صالح، أحمد محمد.(٢٠٠٠م)،**"محددات الحرية الأكاديمية في الجامعة المصرية"**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الحرية الفكرية والأكاديمية في مصر، مركز البحوث العربية،القاهرة.دار الأمين.
-الصاوي، محمد وجيه.(١٩٩٠م)."**الحرية الأكاديمية والعوامل المرتبطة بها**".قطر:مركز البحوث التربوية.
-الصاوي، محمد وجيه.(١٩٩٢م)."**الحرية الشخصية لطلاب كلية التربية**".حولية كلية التربية،قطر،٩(٩)،ص٧٣.
-طناش، سلامة.(١٩٩٥م)."**مفهوم الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية**".العلوم الإنسانية،٢٢(٥).ص٢١٩٨.

-الطويل، هاني عبدالرحمن.(٢٠٠١م).**الادارة التعليمية مفاهيم وآفاق**.الأردن،عمان:دار وائل للطباعة والنشر.
- الظفيري،محمد دهيم والعازمي،مزنه سعد.(٢٠١٣م).**"درجة ممارسة طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها"**.مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٤ (٣).ص٩٨.
-العامري، فاطمة علي.(٢٠١٤م).**"الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الباحة من وجهة نظرهم"**.رسالة ماجستير.قسم الإدارة والتخطيط التربوي،كلية التربية،جامعة الباحة،الباحة.
-عبدالحسيب، عادل إسماعيل.(١٩٩٤م).**"أهم الاتجاهات التربوية في مصر في عهد الدولة الفاطمية"**.رسالة ماجستير.قسم أصول التربية،كلية التربية،جامعة أسيوط،أسيوط.
-عبدالله، عبدالخالق.(١٩٩٤م).**"الحريات الأكاديمية في جامعة الإمارات العربية المتحدة"**.المستقبل العربي،مج١٧ (١٩٠).ص١٢١.
-عدلي، هويدا،(١٦-١٨ اكتوبر ١٩٩٥م)،**"الحرية الأكاديمية ما بين الدين والسياسة"**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي والاجتماعي،القاهرة.
-عريفج، سامي.(١٩٧٩م).**"الجامعات: النشأة، التطور، والوظيفة"**.رسالة المعلم، مج٢٢(٤).ص٢.
-علي، سعيد إسماعيل.(٢٠١٤م).**"ديموقراطية التعليم الجامعي"**.القاهرة:عالم الكتب.
-- عمرو ، عبد الفتاح (١٩٩٤م)." **الحريات الأكاديمية في الجامعات التونسية، المرتبة الأكاديمية في الجامعات العربية"**، بحث ومناقشة الندوة الفكرية، منتدى الفكر العربي.
-القرني، علي سعد.(١٤٣٢ه)."**الحرية الأكاديمية المنطلقات القانونية والضوابط"**.الرياض:فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
-القصري، محمد فائز.(١٩٧٩م)."**مظاهر الثقافة الإسلامية وأثرها في الحضارة"**.ط١.
-القطري، محمد.(١٩٨٥م)."**الجامعات الإسلامية ودورها في مسيرة الفكر التربوي"**.القاهرة: دار الفكر التربوي.
-قمبر، محمود. (٢٠٠١م). **الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية**. الدوحة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
-الكندري، نبيلة يوسف.(٢٠١٣م)."فرصة الحرية الأكاديمية المتاحة للطلبة في جامعة الكويت"."**العلوم التربوية**، ٢١(٢).(ص٧٩-١٠٦).
-محافظة، سامح،(١٩٩٨م)،**"مفهوم الحرية الأكاديمية وحدود ممارستها عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة"**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين، الأردن،عمان.
-محافظة، علي.(١٩٩٤م)."**الحريات الأكاديمية في الجامعات الأردنية"**.المستقبل العربي،١٧(١٩)،ص١٠٥.
-المليجي، رضا إبراهيم،(يوليو،٢٠١٣م)،**"الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس مدخل لحوكمة الجامعات المصرية"**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها بعنوان:التعليم وآفاق مابعد ثورات الربيع العربي-مصر.
-نجيب، كمال.(٢٠٠١م)."**الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية"**.مجلة التربية المعاصرة،١٨(٥٧)،ص٦.
-نمر، أمين محمد أمين.(٢٠٠١م)."**الجامعات الإسلامية في الأندلس وأثرها على النهضة الأوروبية"**.رسالة ماجستير.قسم أصول التربية،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،عمان.
- وزارة التعليم العالي.(١٤١٦ه)."**دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية"**، الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي:إدارة التنسيق مع الأجهزة التعليمية.
-وزارة التعليم العالي.(١٤٣٢ه).مجلس التعليم العالي.الأمانة العامة.الرياض.

-زعفيت، أحمد سالم علي.(٢٠١٠م).**"درجة توفر الحرية الأكاديمية في جامعتي اليرموك والسلطان قابوس"**. رسالة ماجستير. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
-شلتوت، محمود.(١٩٩٧م).**الإسلام عقيدة وشريعة**. مصر: دار الشروق.
-أبو سليمان، عبدالحميد.(١٩٩٣م). **"أزمة العقل المسلم"**.ط٣.أمريكا: المعهد العاملي للفكر الإسلامي.
-عمارة، محمد.(١٩٩٠م).**هل الإسلام هو الحل لماذا وكيف؟**.ط١.قطر: دار الثقافة.
-الحارثي، راشد علي.(٦-٩ إبريل، ٢٠١٤م)، الحرية مظهر من مظاهر حقوق الإنسان في الإسلام، ورقة مقدمة إلى **ندوة الفقه الإسلامي المشترك الإنساني والمصالح**، عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
-الحمداني، جابر جواد.(٢٠١٤م).مفهوم حقوق الإنسان في الفكر الإسلامي.**مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**،مج ٤،(٣).(ص٩).
-محمود، حسني.(٢٠١٢م).**حقوق الإنسان في الفكر العربي**.ط٢.بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

المراجع الأجنبية:

-Albach, p: Academic Freedom In A Global context; 21century challenges, Review of Higher Education, Vol. 2,2007,p.12.
- Ambrose, Charles.(1989)" A comparison of faculty members' and administrators' definitions of, and attitudes toward, academic freedom" University of Georgia, ProQuest Dissertations Publishing, 1989. 9007707.
- Asgedom, Amare.(2007)" Academic freedom and the development of higher education in ethiopia: the case of addis ababa university 1950-2005". University of East Anglia (United Kingdom), ProQuest Dissertations Publishing, 2007. U230643.
- Butler, Judith, (2006) "Academic Norms, Contemporary Challenges: A Reply to Robert Post on Academic Freedom," in Beshara Doumani, ed., Academic Freedom.
- Encyclopedia-academic freedom, www.infoplease.com, 2005.1
- Gray, Pamela Jane Brooks.(1999)" New faculty socialization: Perspectives on academic freedom". University of Kentucky, ProQuest Dissertations Publishing, 1999. 9948864.
- Grubiak, Michael John.(1996)" A comparison of Washington State Community College faculty and administrators' opinions and beliefs on academic freedom and tenure". University of Washington, ProQuest Dissertations Publishing, 1996. 9716844
- Goodell, Zachary Grant(2005)." Faculty perceptions of academic freedom at a metropolitan university: A case study". Virginia Commonwealth University, ProQuest Dissertations Publishing, 2005. 3166836.
- Hamelton. Neil W(1995). Zealotry and Academic Freedom ; A Legal and Historical Perspective: New Brunswick. Nd.Transaction Publishers.p13
- Hanson, Shirlee M.(2003)" Tenured faculty members' perceptions regarding academic freedom: A phenomenological study". University of South Dakota, ProQuest Dissertations Publishing, 2003. 3100584
- ISAACSON, CYNTHIA ELAInE.(1985)" TENURE AND ACADEMIC FREEDOM WITHIN HIGHER EDUCATION (FACULTY, UNIONS, COLLECTIVE BARGAINING)". University of California, Los Angeles, ProQuest Dissertations Publishing, 1985. 8513127
- Jumpeter, Helen Dahmus.(2005)" The influence of student academic behaviors on the academic integration and the persistence of students at a two-year campus of a multi-campus university: An exploratory study". The Pennsylvania State University, ProQuest Dissertations Publishing, 2005. 3172981.

- Keith, Kent Marsteller.(1996)" Faculty attitudes toward academic freedom".. University of Southern California, ProQuest Dissertations Publishing, 1996. 9720245.
- Mahamane, Dahamane.(2011)" Employment status and faculty satisfaction with academic freedom".. Northern Arizona University, ProQuest Dissertations Publishing, 2011. 3490540.
- NELSON, KAREN CHRISTINE(1984)" HISTORICAL ORIGINS OF THE LINKAGE OF ACADEMIC FREEDOM AND FACULTY TENURE". University of Denver, ProQuest Dissertations Publishing, 1984. 8500215.
- PEGUESE, ROBBIE WESTENE(1980)."ACADEMIC FREEDOM: THE DEVELOPMENT OF A MODEL FOR HIGHER EDUCATION AND ITS APPLICATION TO SELECTED CASES".. Rutgers The State University of New Jersey - New Brunswick, ProQuest Dissertations Publishing, 1980. 8105236.
- Polster,C: "Rethinking and Remarking Academic Freedom", workplace, Vol.7,Novemer 2005.
- Rich, Arthur Allan, (2002). "Historical Study of Public College and University ", (PhD), The Florida state University. U.S.A.
- Richard K. Betts (2007): International studies perspectives, Freedom. PhD (License and Responsibility)
- Stegmayer, William John.(1999)." Preservice teachers' perceptions of academic freedom". Rutgers The State University of New Jersey - New Brunswick, ProQuest Dissertations Publishing, 1999. 9929687
- Sampson, Kevin C(2004)." Teaching and academic freedom in higher education: A policy review of how selected California community colleges regulate faculty classroom speech". University of Southern California, ProQuest Dissertations Publishing, 2004. 3155472
- West, Robin R(2005)." An analysis of faculty perspectives on the theory and practice of academic freedom". Indiana State University, ProQuest Dissertations Publishing, 2008. 3318966.
- Webster, Merriam (2005). Merriam-Webster's Collegiate Dictionary, 11th ed. (Springfield, Mass: Merriam-Webster Co.
- Ya,U,Y.(2005).Ever changing contest; " The struggle for Acdemic Freedom and its repercussion in Nigeria 1985-2005" , In Butana, A:Academic Freedom conference "problems.